استمرار خروج المسيرات الحاشدة في عدد من المحافظات إسناداً للشعب الفلسطيني

رابطة علماء اليمن تؤكد في لقائها الموسع لنصرة الشعب الفلسطيني بصنعاء:
مقاطعة البضائع «الإسرائيلية» والأمريكية والغربية جهاد في سبيل الله
تدعو لإعلان التعبئة والنفير والجهاد ضد الصهاينة والأمريكان في المنطقة

الثلاثاء
24 أكتوبر 2023م

9 ربيع الثاني 1445هـ
العدد (1753)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مجاهدو المقاومة الفلسطينية يدكون مستوطنات العدو وقواعده العسكرية بالصواريخ والمسيّرات

حزب الله يقدم عشرات الشهداء في معركته المناصرة لـ«طوفان الأقصى»

مجاهدو المقاومة في العراق يستهدفون قاعدة المالكية الأمريكية في سوريا

صواريخ حزب الله تلاحق الصهاينة

■ العلامة ناجي: يجبُ على العلماء حملَ هَمِّ الأُمَّـة والمسـؤولية في توحيد الصفوف ودعم المقاومة

■ العلامة الحاضري: ما يجري في غزة امتحانٌ واضحٌ للأُمَّـة وحُجّـةٌ على المسـلمين لنُصرة فلسطين

■ علمـاءُ وخطباء: الحلُّ الوحيدُ للأُمَّـة هو تفعيلُ فريضة الجهاد ضد أعداء الإسـلام وداعميهم

أكّـد البيانُ وجوبَ الجهاد ضد الصهيوأمريكية وفوَّض قائدَ الثورة في اتِّخاذ خيارات ردود الفعل اليمنية:

علماءُ اليمنِ يجتمعون ويؤكّدون: الجهادُ على كُـلّ المستويات واجبٌ ديني ويجبُ التحرّك ضد الكيان وكل داعميه

المسيرة : صنعاء

أكّـد علمـاءُ اليمـن أهميّـةَ الوقـوف حـول مسـتجدات المعركة في فلسـطين واتِّخاذ القرارات اللازمـة لردع الإجـرام الصهيوأمريكـي، مجدِّدين التأكيـدَ عـلى ضرورة الالتحاق برَكْـبِ المجاهدين الأبطـال ورفـع الكرب عن الشـعب الفلسـطيني المظلوم.

وفي لقـاءٍ عقدتـه رابطـة علمـاء اليمـن، أمس الاثنـين، بالجامـع الكبـير بصنعـاء، تحـت عنوان «وجوب نُصرة الشـعب الفلسطيني وحرمة خِذلان حركات الجهاد والمقاومة»، أكّـد نائب وزير الإرشاد وشؤون الحج والعمرة، العلامة فؤاد ناجي، أهميّة اللقاء لتدارس ما يجري في فلسـطين من انتهاكات وجرائـم ينـدى لها جبين الإنسـانية بحق الشـعب الفلسطيني من قبل كيان العدوّ الصهيوني.

وقـال: «إن اجتماع العلماء اليـوم ليحملوا هَمَّ الأُمَّـة ويتحملون المسـؤولية في توحيد الصفوف ودعـم المقاومـة الفلسـطينية»، مؤكّـداً وجوب نصرة الشـعب والمقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوّ الصهيوني وتحالفه الأمريكي الغربي.

وَأَضَـافَ إنَّ «واجـب الأُمَّـة اليـوم الوقوف صفـاً واحداً في مواجهة الهجمة الأمريكية الغربية الصهيونية على فلسـطين وغزة، فالمؤمنون إخوة كالجسـد الواحد إذَا اشـتكى منه عضو تداعى له سـائر الجسـد بالحمـى والسـهر، ومن لـم يهتم بأمر المسـلمين فليس منهم»، داعياً علماء الأُمَّـة إلى التـبرؤ من حـكام الأنظمة العميلـة والنهوض بواجبهـم والتحَـرّك ضد كيـان العـدوّ الصهيوني والهيمنـة الأمريكيـة الغربيـة، معتـبرًا «طوفـان الأقـصى»، معركة أعادت الاعتبـار للأُمَّـة وعزتها وكرامتها في مواجهة قوى الاستكبار العالمي.

فيمـا كان العلامـة جـبري إبراهيـم حسـن، قد دعـا العلمـاء في افتتـاح اللقـاء، إلى الاضطلاع بمسؤوليتهم في تبيين كلمة الحق والموقف الشرعي إزاء مـا يجـري في فلسـطين من جرائـمَ يندى لها جبين الإنسانية بحق الشعب الفلسطيني، مؤكّـداً أهميّـةَ الوقوف مع الحق في وجـه الباطل، مطالباً حـركاتِ وفصائـلَ المقاومـة إلى توحيـد الكلمـة وتلاحم الصفوف لخـوض معركة الجهاد المقدس في وجه الكيان الصهيوني الغاصب.

مـن جانبه نـوّه أمين عـام الجمعيـة العلمية للجامـع الكبـير بصنعـاء، العلامـة عبدالفتـاح الكبسي، إلى حق الشـعب الفلسـطيني في التصدي لعدوهـم ومواجهـة المحتـلّ والمغتصب لأرضهم وديارهـم ومن يمارس بحقهم أبشـع أنواع الظلم ويمارس القتل اليومي، ويصادر حقوقهم ويحتل أرضهم وينتهك استقلالهم وحقهم في الحرية.

فيمـا أوضـح أمين عـام رابطة علمـاء اليمن، العلامـة طـه الحـاضري، أن «قضيـة فلسـطين واضحـة ومظلوميـة معروفـة، ومـا يحصـل في غـزة اليوم مـن حرب إبـادة من قبل كيـان العدوّ الصهيوني بدعم أمريكـي، امتحان واضح للأُمَّـة وحجّـة على المسـلمين لنصرة فلسطين، مؤكّـداً أن «الامتحـان يتمثـل في دعـم المقاومـة بالموقف الصريح والمعلن والمشاركة معها في خوض معركة الجهـاد المقدس ضد الصهاينة حسـب المسـتطاع والممكـن»، لافتـاً إلى أن «وصـف أبطـال المقاومة بالإرهابيين، والمتطرفين وتحميلهم المسؤولية، هو ذات المنطق الصهيوني والأمريكي».

ونـوّه العلامـة الحـاضري، إلى أن «المنافقـين يقدّمـون حـلاً غريبـاً ومتناقضـاً يصفونـه بالحل العـادل الـذي يكفـل حقوق الشـعب الفلسـطيني بإقامـة الدولتين، من خـلال إقامة دولة فلسـطين عـلى حـدود 1967م، ويصـادرون ثلاثـة أربـاع فلسطين باسم أراضي 1948م، ويتبرعون بها للعدو الصهيونـي، وهم بذلك يعطون نسـخة متكرّرة من وعد بلفور (إعطاء من لا يملك لمن لا يستحق)».

وتطـرق إلى وجـوب نـصرة أبنـاء الشـعب الفلسـطيني ودعـم ومـؤازرة المقاومـة وحركات الجهـاد في فلسـطين ولبنـان والعـراق ضـد عدو الأُمَّـة الكيان الصهيوني، متسائلاً: «كيف ينصر الغـرب العـدوّ الصهيونـي؟ ألـم يمدوه بالسـلاح والدعم السـياسي والاقتصادي والإعلامي والتحَرّك العسكري والتأييد المطلق له وضمانة أمنه وتأكيد حقه في قتل الفلسطينيين باسم حقه في الدفاع عن النفس وتأييد جيشه معنوياً؟».

مـن جانبـه نـدّد عضو رابطـة علمـاء اليمن، عبدالخـالـق قاسـم حنـش، بجرائـم العـدوان الصهيونـي على سـكان قطـاع غزة مـن المدنيين والأطفـال والنسـاء في صـورة وحشـية لا يجترئ عليها إلا عديم الرحمة وَفاقد الضمير والإنسانية.

وقـال: «إن القضيـة اليـوم أوسـع مـن أن تكـون ردة فعـل لعملية «طوفان الأقـصى»، التي تنفذها المقاومة الفلسـطينية الباسـلة ضد العدوّ الصهيوني منذ السـابع من أكتوبر الجاري، وإنما ذلك محاولـة لمحو القضيـة الفلسـطينية وإبادة الفلسطينيين».

في حين أكّـد خطيب الجامـع الكبير بصنعاء، العلامة حمدي زيـاد، والعلامة عبدالله الصافي، أن «الحـل الوحيـد للأُمَّـةِ تفعيلُ فريضـةِ الجهاد في سـبيل الله؛ باعتبارهـا الوسـيلةَ لتحرير الأراضي العربية المغتصبة من دنس الصهاينة».

وشـدّدا عـلى «ضرورة الإعـداد والتجهيـز للقـوة ودعـم المقاومة بالمـال والرجال والسـلاح والمسـاهمات التطوعية لنصرة القضايـا العربية للأُمَّـة، وضرورة التنسـيق مـع محـور المقاومة والممانعـة للإعـداد والتدريـب والمواجهـة للعـدو والدفاع عن الأرض والمقدَّسات».

وفي بيـانٍ صادرٍ عن اللقاء، أثنـى علماء اليمن على «رد حـركات الجهاد والمقاومة الفلسـطينية وعمليات حزب الله على طول الحدود اللبنانية مع الأراضي الفلسـطينية المحتلّـة»، مؤكّـدين وجوب نـصرةَ الشـعب الفلسـطيني وحـركات الجهـاد والمقاومـة بالمال والرجال والعتاد والدعم الإعلامي وكل مـا هـو ممكـن ومتـاح وحرمـة خِذلانهـا وتشويهها والتشـكيك فيما تقوم به المقاومة من جهاد مقدس ضد الكيان الصهيوني المؤقت.

وحَـثَّ العلماءُ عـلى التعبئـة الجهادية وإعلان الجهاد في سـبيل الله ضد الكيـان الصهيوني وكل مـن يتدخل عسـكريًّا للدفـاع عنه، داعـين علماء الأُمَّـــة إلى النفـير العام ضد الصهاينـة والقواعد الأمريكية والغربية في المنطقة وتحمل المسؤولية في التبيين والتوعية وإذكاء الروح الجهادية وترسيخ وحـدة الموقف ضد أعداء الإسـلام والمسـلمين من الصهاينة والأمريكيين.

كما بـارك بيان العلمـاء ما أعلنـه قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي بالمشاركة في نصرة الشعب الفلسـطيني وحركات الجهاد والمقاومة بالقصف الصاروخـي والمسـيرات والإجـراءات العسـكرية، مفوِّضـين قائـد الثـورة باتِّخاذ مـا يراه مناسـباً لنـصرة الشـعب والمقاومـة الفلسـطينية، داعين أبنـاء الأُمَّـــة إلى مقاطَعـة البضائـع الصهيونية الأمريكية الغربية.

أكّـدت محورية دور المنابر الإعلامية والإرشادية والتعبوية:

لجنةُ نُصرة الأقصى تستعرضُ خطتها وتؤكّـدُ ضرورةَ الدقة في تنفيذ المهام الرامية لفضح العدوّ وردعه

المسيرة : صنعاء

اسـتعرضت اللجنـةُ المركَزيةُ للحملـة الوطنية لنصرة الأقصى، برئاسـة مستشار رئيس المجلس السـياسي الأعـلى، العلامة محمد مفتـاح، مـشروع خطتهـا التنفيذيـة لتوجيهـات المشـير الركـن مهـدي المشـاط، بشـأن مواصلـة التعبئـة العامة لنصرة الأقصى وفلسطين.

وخـلال الاجتمـاع الـذي ضـم أعضـاء اللجنة مدير مكتب رئاسـة الجمهوريـة أحمـد حامـد، ونائـب رئيـس حكومـة تصريـف الأعمـال لشـؤون الأمـن والدفـاع الفريـق الركـن جـلال الرويشـان، ورئيـس قطـاع الثقافـة والإعـلام حسـن الصعـدي، ووزيـر الإعـلام بحكومة تصريف الأعمال ضيف الله الشـامي ومسـؤول برنامج الصمـود الوطني قاسـم الحمران، ومستشار المجلس السـياسي الأعلى محمد طاهر أنعم، جـرى اسـتعراضُ توجيـه الرئيـس المشـاط بتعزيـز نشـاط اللجنـة في التعبئة العامة وتوعية أبناء الشـعب اليمنـي بخطورة أعـداء الأُمَّـــة من اليهود الصهاينة والأمريكان.

وتدارسـت اللجنـةُ مختلفَ المهامِّ والإجراءات الخَاصَّة بالتعبئة العامة عـلى كافـة المسـتويات والخطـوات العمليـة المتصلـة بترسـيخ فكـر مقاومـة أعـداء الأُمَّـــة الصهاينة والأمريكان، وفضـح نفسـياتِهم المريضـة والخبيثـة التـي أوضحهـا القـرآن الكريم، في أوسـاط المجتمعِ بمختلف شرائحه وفي المقدمة النشءِ والشـباب الذيـن يتعرضون لأسـوأ هجمـةٍ؛ لسـلخهم مـن هُـوِيَّتهم الإيمانيـة والثقافية وتثبيط هممهم في مواجهة الأعداء.

وشـدّدت عـلى الـدور المحـوري لـوزاراتِ: الإعـلام والتعليـم والمنابر الثقافيـة والدينيـة الإرشـادية في تسـليط الأضواء على العداء الخبيث الذي يكنه اليهود والصهاينة والدول الغربيـة بصـورة عامـة للإسـلام والمسـلمين والـذي حذر الله منه في القـرآن الكريـم، وكذا أهميّة سـلاح المقاطعة الاقتصادية لمختلف سلعهم التي يُسـخِّرُ جـزءٌ كبـيرٌ منها لدعم الصهاينة ومشاريعهم الاستيطانية ولقتل أبناء الشعب الفلسطيني.

ذمار: طلابُ الجامعات والمعاهد يخرجون بمسيرة حاشدة نُصرةً للشعب الفلسطيني

المسيرة : ذمار

بعـدَ حِراكٍ تربوي في كُـلِّ المحافظات اليمنية الحرة، شهدت مدينةُ ذمار، أمس الاثنـين، مسـيرةً طلابيةً حاشـدةً؛ تنديداً بالجرائم التي يرتكبهـا العدوّ الصهيوني بحق أبناء الشـعب الفلسـطيني في قطاع غزة.

وخلال المسـيرةِ، ردّد طـلاب جامعات «ذمـار، وجينيس للعلـوم والتكنولوجيا، والحكمـة، والسـعيدة» وكليتَي «مجتمع الدرب، والتطبيقية للعلوم والتكنولوجيا» ومعهـدَي «التقنـي الصناعـي، والتقني التجـاري»، الهتافـات الغاضبـة والمنددة بصمت المجتمع الـدولي إزاء ما يرتكب من مجازر بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

ونـدّد بيان صـادر عن المسـيرة بحرب الإبـادة الجماعية، التـي يرتكبها الاحتلال الصهيونـي في قطـاع غـزة، مؤكّـداً مسـاندة الشـعب اليمني وتأييـده لعملية «طوفان الأقصى» البطولية، التي تنفذها فصائـل المقاومة الفلسـطينية ضد العدوّ الصهيوني.

وأكّـد على حق الشـعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه وأرضه والرد على مجازر العدوّ وحصاره لغزة، داعياً كافة الشعوب العربيـة والإسـلامية وكل أحـرار العالـم إلى التعبيـر عـن الغضب والاسـتنكار لتلك المجازر البشعة بحق الفلسطينيين.

وحمل البيـان المجتمع الدولي والولايات المتحدة الأمريكية المسـؤولية الكاملة عما يرتكبه الكيان الصهيوني من مجازر بحق الشعب الفلسطيني.

وجـدد التأكيد عـلى الوقـوف إلى جانب الشـعب الفلسـطيني ومقاومته الباسـلة حتـى تحريـر كامل الـتراب الفلسـطيني، وإقامـة الدولـة الفلسـطينية وعاصمتها القدس الشريف، داعياً إلى مساندة الشعب الفلسـطيني بالمـال والسـلاح ومقاطعـة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

الجيشُ السعودي يستأنف جرائمه بحق المدنيين في صعدة

المسيرة : ذمار

واصل جيشُ النظام السـعوديّ المجرم، أمـس الاثنين، جرائمَه بحق المدنيين في محافظـة صعدة، مخلِّفاً ضحيةً جديدةً إثر قصفٍ صاروخي ومدفعي استهدف إحدى مديريات صعدة الحدودية.

وأفَـاد مصـدر محلي لـ «المسـيرة» بإصابة مواطـن بجروح؛ بفعـل طلق ناري من قبل قوات العدوّ السـعوديّ، في منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية في محافظة صعدة.

وقـال المصـدر: «إن جيـش العـدوّ السـعوديّ أطلـق النار على مواطـن مـن أهـالي منطقـة الرقـو؛ مـا أَدَّى إلى إصابتـه بجروح خطـيرة»، مُضيفاً «المواطن نُقل إلى أحد المستشـفيات في المحافظة لتلقي العلاج».

وتشهدُ المناطقُ الحدودية في محافظة صعدةَ اعتداءاتٍ متكرّرةً من قبل جنود العدوّ السـعوديّ على المواطنين والمهاجرين الأفارقة بكل أنواع الأسـلحة؛ ما تسـبب في سـقوط آلاف الضحايا، وسـط صمت دولي وأممي مفضوح يدفع نحو التصعيد وانفجار المعركة.

■ تدميـرُ آليـات عسـكرية ومقتـلُ وإصابـةُ جنـود حاولـوا التسـلُّل إلـى القطـاع

■ المقاوَمـةُ تؤكّـدُ تماسُـكَها وقدرتَهـا علـى إدارة المعركة برغم وحشـية العدو

جيش الاحتلال يتلقى صفعات سريعة أثناء محاولات لاختبار قدرته على دخول قطاع غزة

المسيرة: خاص

بدأ جيشُ الاحتلال الإسرائيلي باختبارِ قدرته على الدخـول إلى قطاع غزة، لكن النتائجَ كانت مخيِّبـةً؛ إذ تلقى صفعةً سريعةً من قبل قوات المقاومـة الفلسـطينية، بمُجَـرّد أن حـاول بعض جنوده التسـلل إلى جنوب القطاع؛ الأمر الذي حـاول التغطيـة عليه من خـلال غارات وحشـية مكثّـفة أدَّت إلى استشـهاد أكثر من 400 فلسـطيني، لكنهـا لـم تنجـح في إخفاء تخبطه وارتباكه وعجزه عن إيجاد مخرج من الهزيمة.

وأعلنـت المقاومـة الفلسـطينية، مسـاء الأحـد، أن مجاهديها التحمـوا مع قوة مدرعة صهيونية حاولت التسلل إلى جنوب قطاع غزة شرقي خان يونس، ونجحوا في تدمير جرافتين ودبابـة، وأجـبروا جنـود العـدوّ عـلى الفـرار راجلين.

واعتبر مراقبـون أن محاولة جنود العدوّ التسـلل تأتـي في إطـار محاولاتـه لاختبار قدراتـه على تنفيذ الهجـوم البري على غزة، والـذي لا يـزال يواجـه الكثـير مـن الـتردّد والمعارضـة مـن قبـل صنـاع القـرار داخل الكيـان الصهيونـي؛ بسَـبب التداعيـات المحتملـة، التي تبـدأ من التعرُّض لخسـائرَ كبيرة على أيدي المقاومة في القطاع، وتنتهي عند اندلاع حرب إقليمية.

وحـاول جيـش الاحتـلال التكتم عـلى هذه العمليـة، لكن المتحدث باسـمه زعـم، الاثنين، أنه نفّذ عمليات «مداهمة» خلال ساعات الليل التـي شـهدت قصفًـا جُنونيًّا على قطـاع غزة أسفر عن ارتقاءِ المئاتِ من الشهداء.

وبـدا مـن خـلال هـذا التصريـح أن جيشَ الاحتلال يحـاول التغطية على تخبطه الواضح فيمـا يتعلـق بالاقتحـام الـبري لقطـاع غزة، حَيثُ يحاول تصوير جرائمه الوحشية وكأنّها ضمـن عملية عسـكرية «للبحث عن الأسرى» بحسب زعمه؛ مِن أجل صناعة صورة انتصار تُرَمِّمُ الارتباكَ الكبير والهزيمة المُسـتمرّة التي يعيشها.

هـذا أيْـضاً مـا أكّـده الناطق باسـم حركة المقاومـة الإسـلامية «حماس»، عبـد اللطيف القانـوع، في تصريحات جديدة، جـاء فيها أن «جنـون الاحتلال الصهيونـي المجرم في قصف المدنيـين يدلل على حالة الإربـاك وتخبط قيادة جيشه في إدارة المعركة» مُشيراً إلى أن «عمليات الاحتلال في تدمـير قطاع غزة وارتكاب المجازر بحـق المدنيـين لـن تحقّـق أهدافـه أو تمنحه صورة الانتصار».

وَأَضَـافَ القانوع أن: «المقاومة متماسـكة وقويـة وقادرة على إدارة المعركـة وجاهزيتها عاليـة لمواجهـة أي عـدوان بـري عـلى غزة» موضحًا أنه «في حال أقدم الاحتلال على الدخول البري فهي فرصة سـانحة لتكبيده الخسائرَ: قتـلًا وأسرًا، وعملية «كيسـوفيم»، أمس، من الرسائل التي وصلته».

وكانـت المقاومـة أطلقت، الأحـد، صاروخًا مضادًّا للدروع على قوة عسـكرية صهيونية في «كيسـوفيم»؛ ما أَدَّى إلى مقتل جندي وإصابة ثلاثة آخرين، في عملية وضعت جيشَ الاحتلال أمام نموذجٍ بسيطٍ للخسـائر والضربات التي تنتظرُه في حال قرّر التوغُّلَ في قطاع غزة.

مـن جهتـهِ، أكّـد رئيـس المكتب السـياسي لحركة المقاومة الإسـلامية حماس، إسماعيل هنيـة، في اتصال مع وزيـر الخارجية الإيراني، أمـير عبد اللهيان، أن «نبض المعركة والمقاومة ضد المحتـلّ ما زال بيد المقاومة رغم وحشـية العدو».

وأكّـد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، زياد النخالة، في اتصال مع عبد اللهيان أَيْـضاً، أن «الأوضـاع الميدانيـة والمعنويـة للمقاومـة جيـدة جِـدًّا، ومُسـتمرّون في مواجهة العدوان بقوة رغم وحشية العدو».

وتبعث هذه التأكيدات رسـائل واضحة تفيد بـأن المقاومة لا زالت تمتلك زمام المبادرة فيما يتعلق بفـرض المعـادلات الاسـتراتيجية، وأن وحشـية العدوّ في اسـتهداف المدنيـين، تأتي في سـياق محاولة التغطية على المعادلات الجديدة وصناعة انتصـار وهمي يـصرف الأنظار عن حقيقة تعرضه لهزيمـة مدوية لا يزال عاجزاً عن إيجاد طريق للخروج منها.

كُلُّ خياراتِ جيش الاحتلال تنطوي على مخاطرَ جسيمة ولا مخرجَ سوى الاعتراف بالهزيمة

العدو يتخبط في معركة محسومة منذ اليوم الأول

المسيرة: خاص

يُجْمِعُ كُـلُّ المراقبين على أن جوهرَ المأزق الذي يعيشُه العدوُّ الصهيوني اليومَ هو أنَّ المقاومة الفلسطينيةَ حسـمت نتيجةَ هذه المعركة منذ اليوم الأول؛ لأنَّ اجتياح مستوطنات غلاف غزة وأسر المئـات مـن الجنود والمسـتوطنين، وقتل وإصابة الآلاف، ألقى بالعدوّ فجأة إلى وضع لم يكن في حسـبانه أبدًا، ولم يعـد بإمْكَانه إعادة العجلة إلى الوراء مهما فعل.

هذا ما يؤكّـده أَيْـضاً إصرارُ العدوّ على خيار اقتحام قطاع غزة، ورفعـه لعناوينَ انتقامية واضحة، وحرصه على حشـد كُـلّ الدعم الدولي الذي يسـتطيعُ حشـدَه تحت نفس العناوين، وبـدون أي اكتراث لأيـة اعتبـارات أخلاقية أو إنسـانية، حَيثُ يبدو بوضـوح أن خيارَ دخول غزة هـو الخيارُ الوحيـدُ الذي يـرى العدوّ أنه يسـتطيعُ مـن خلاله الـردَّ على ما حـدث يوم السابع من أُكتوبر.

وحقيقـةُ عـدم امتـلاك أي خيـار آخر لدى العدوّ تُعتـبَرُ بحد ذاتها دليلًا عـن أَنَّ المقاومةَ الفلسـطينيةَ حشرت العـدوَّ في زاويـة ضَيِّقَةٍ جِـدًّا، ناهيك عن أن هذا الخيارَ الذي يراه العدوُّ كمخـرَجٍ ضروريٍّ ليـس مضمونًـا، بل محاط بالكثير مِّن المخاطر والمخاوف.

وفيمـا يـرى مراقبـون أن العـدوّ مسـتعد لـ«التضحية» في سـبيل تنفيذ مخطّط اقتحام غـزة بـأي شيء؛ وهو ما تشـير إليـه بوضوح تصريحاته الرسـمية، فَـإِنَّ معطيات الواقع تشـير إلى أن هنـاك «سـقفًا» لتلـك التضحية لا يبـدو أن جميـع قـادة العـدوّ مسـتعدون للمخاطرة به.

هذا السـقف يختلف -بحسـب تقديرات المراقبين- لكـن تصريحات العدوّ وحلفائه الغربيين تشـير بوضوح إلى أنه يتعلق بعدة أمـور أَسَاسـية، أهمهـا: مخاوف توسـع رقعة المعركة، والخسائر البشرية التي من المؤكّـد أن العـدوّ سـيتلقاها داخل قطاع غزة.

ومـع أن العـدوّ لـن يرفض مقايضـة تلقي خسائرَ كبيرة في صفوف جيشه مقابل تحقيق أهدافه المعلَنة (تصفية المقاومة الفلسطينية، وتهجير سكان قطاع غزة) فَـإِنَّه لا يستطيع ضمـان تحقيـق هذه الأهـداف؛ لأَنَّهـا تتطلب عَـزْلَ القطاع بالكامل والاسـتفراد به، وتنفيذ عمليات قصف شاملة، بالإضافة إلى قدرة على التعامـل مع مجاهدي المقاومـة المتحصِّنين في الأنفاق، وهي متطلباتٌ يسـتحيلُ توفيرُها؛ إذ لا يمكـن تحييد التدخل الإقليمـي في مثل هذه الحالة مهما زعمت الولايات المتحدة الأمريكية أنها «سـتضمن» ذلك، ولا يسـتطيع العدوّ أن يضمن قدرته عـلى التعامل مـع المقاومة على الأرض.

وحتى خيارُ تنفيذ «مداهمات» محدودة على امتداد فترة طويلة تحت غطاء جوي مكثّـف، ينطوي على مخاطـرةٍ بتطورات غير متوقَّعة؛ لأَنَّ المقاومة لا تلعب وفقًا لقواعد العدوّ.

وهكـذا، فَـإِنَّ العـدوَّ سـيعودُ في النهاية وبشـكل حتمي إلى أَسَـاسِ مأزِقـه المتمثِّل في أن المقاومـةَ قد حسـمت المواجهـةَ من اليوم الأول، وأن خيـارَه الوحيدَ الذي لا ينطوي على مخاطـرَ وجوديةٍ هـو التعامُلُ مـع الهزيمةٍ كأمر واقع.

محاولةُ قتل فتاة طعناً بالسكين وسط الشارع في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

تعرَّضت إحدى الفتيات في مدينة عدن المحتلّة، أمس الاثنين، للطعن بآلة حادة أثناء توجّهها إلى الدراسة، وذلك من قبل شاب عشريني، الأمرُ الذي يعكس حالة الفوضى والانفلات الأمني المنظم والممنهج في المحافظات والمناطق الجنوبية والشرقية المحتلّة.

ووفقاً لمصادر إعلامية، فقد أقدم شابٌّ في العشرينات من عمره، أمس الاثنين، على طعن فتاة بسكين كانت بحوزته، بعد أن اعترض طريقها بالقرب من معهد أمين ناشر في مديرية خور مكسر.

وأكّدت المصادر أن عدداً من المواطنين المارة قاموا بنقل الفتاة إلى المستشفى في حالة حرجة، وسط أنباء عن إلقاء القبض على الجاني.

تظاهرة غاضبة في لودر أبين تنديداً بغياب الخدمات

غضبٌ شعبي في المكلا بحضرموت بعد ارتفاع أجرة الباصات إلى 400 ريال

المسيرة : متابعات

ساد غضبٌ شعبي عارمٌ أوساطَ السكان في مدينة المكلا بحضرموت المحتلّة، بعد قيام سائقي وسائل النقل العامة «الباصات» برفع أجرة النقل داخل المدينة إلى 400 ريال للراكب الواحد، عقبَ ارتفاع سعر الدبة الديزل 20 لتراً إلى 25 ألف ريال.

وأرجع العشراتُ من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي، سبب ارتفاع أجرة النقل في المكلا، إلى غياب الدور الرقابي الحكومي تجاه قيام سائقي الباصات على رفع الأسعار دون مراعاة لظروف المواطنين.

من جانبهم أكّد سائقو الباصات، في المكلا، أن ارتفاع أسعار المشتقات أصبح يشكل لهم معضلة كبيرة، وقد يترك البعض منهم هذا العمل جدياً لما فيه من خسائر كبيرة؛ بسَببِ عدم ثبات الأسعار التي أصبحت تستهلك كُلّ دخله، منوّهين إلى أنهم في الكثير من الأيّام لا يصل دخلهم إلى قيمة دبة الديزل.

ولفت السائقون إلى أنه «عندما بلغ سعر الدولار 1700 ريال لم ترتفع المشتقات النفطية إلى هذا السعر، وهذا ما يؤكّد أن الارتفاع لا علاقة له بسعر العملة وإنما نتيجة تحول المواطن إلى هدف سهل للاستغلال من قبل «هوامير وتجار الحروب»، في إشارةٍ إلى حكومة المرتزِقة».

وكانت شركة النفط في ساحل حضرموت قد أعلنت في بداية أُكتوبر الجاري عن رفع سعر مادة الديزل للمستهلكين إلى 1250 ريالاً للتر الواحد، ليصبح سعر الدبة سعة 20 لتراً 25 ألف ريال، حَيثُ بلغت الزيادة على سعر الدبة الديزل 5000 ريال خلال أقل من شهرين.

وتعيش محافظة حضرموت المحتلّة الغنية بالثروات النفطية والغازية، أزمات مُستمرّة في المشتقات النفطية، وارتفاعات سعرية غير مبرّرة، تنعكس سلباً على أسعار المواد الغذائية والسلع الأَسَاسية؛ ما يشكّل عبئاً كَبيراً يفاقمُ من معاناة المواطنين.

إلى ذلكَ، شهدت مديرية لودر بمحافظة أبين المحتلّة، أمس، وقفةً احتجاجية غاضبة نظمها المئات من المواطنين، للمطالبة بإقالة مدير عام المديرية المرتزِق ناصر عوض موسى، لتورطه بقضايا فساد وفشله في توفير الخدمات الضرورية أية خدمة للمديرية التي تعيش أوضاعاً معيشية واقتصادية كارثية.

وشكا المتظاهرون في لودر من استمرار الجبايات والإتاوات غير القانونية التي يتم فرضها عليهم بالقوة، دون أن تحصل المديرية بالمقابل على أي فارق في الخدمات الأَسَاسية، سواءً في الكهرباء أو الطرقات أو المياه أو الصحة، ناهيك عن غياب تنظيم الأسواق وسيادة الفوضى.

وطالب المحتجون بإقالة ومحاسَبة مدير المديرية المعيَّن من حكومة المرتزِقة، وجميع المسؤولين المتورطين بالفساد، مؤكّدين أن «المواطن في أبين المحتلّة لم يلمس أي حضورٍ للدولة التي يقبع مسؤولوها في فنادق الرياض منذ 9 سنوات».

قروض حكومة المرتزقة الخارجية تصل إلى 7 مليارات دولار

مركزي صنعاء: الخسائر المالية جراء العدوان بلغت نحو 500 مليار دولار

المسيرة : متابعات

كشف البنكُ المركزي في صنعاء، أمس، عن حجمِ الخسائر المالية التي سبَّبتها الجرائم المالية في العام 2014م، والتي تُقدَّر بخسائرَ إجمالية قدرت بخمسمِئة مليار دولار أمريكي.

وأَضَافَ البنك أن «تلك الخسار كانت نتيجة الاستيلاء المباشر على أموال الضحايا وإصلاح الأضرار التي سببتها هذه الجرائم، إضافةً إلى تكلفة الأموال التي أنفقت للوقاية منها».

ونشر البنك المركزي اليمني في صنعاء، إعلاناً، أمس، حول الملتقى الأول لمكافحة الجرائم المالية الذي سيعقد، السبت القادم، حَيثُ يتضمن الملتقى التطرق إلى معلومات موسعة بشأن هذه الجرائم المالية.

إلى ذلك وَفي كارثة اقتصادية جديدة لحكومة الفنادق، كشفت إحصاءات صادرة عن البنك الدولي، أمس الاثنين، عن حجم الديون الخارجية لليمن، والتي تبلغ حوالي 7.6 مليار دولار؛ وهو ما يمثل حوالي 40 % من الناتج المحلي الإجمالي.

وأكّد خبراء اقتصاديون، أمس، أن «تلك القروض تمثل التزامات على الاقتصاد اليمني، وهي واجبة السداد، بالإضافة إلى الفوائد المرتفعة المرتبطة بها»، موضحين أن «حكومة المرتزِق معين عبدالملك، تسعى من خلال هذه القروض إلى مفاقمة الوضع الاقتصادي المتدهور في البلد جراء ممارساتها، بمراكمة الديون التي ذهبت إلى حسابات خَاصَّة بمسؤوليها ووزرائها وأبنائهم واستثمارها في العديد من العواصم، ناهيك عن كارثة طباعة ما يقارب من تريليونَي ريال من العُملة الوطنية في الخارج خلال السنوات الماضية دون غطاء؛ ما عرَّضها للانهيار وتدني قيمتها في المحافظات المحتلّة».

ولفت الخبراء الاقتصاديون إلى أن «المؤسّسات الدولية ترفض حَاليًّا الاستجابة لطلبات حكومة المرتزِقة بمنحها مزيداً من القروض في ظل تأخرها عن دفع فوائد القروض السابقة»، مضيفين أن «تلك الحكومة تنفذ مخطّط تحالف العدوان في تدمير ما تبقى من مقومات الاقتصاد اليمني».

خروجُ محطات الكهرباء في لحج المحتلّة عن الخدمة بسبب نفاد الوقود

المسيرة : متابعات

أكّدت المؤسّسةُ العامة للكهرباء في محافظة لحج المحتلّة، خروجَ إحدى محطات توليد الكهرباء عن الخدمة واقتراب أُخرى من التوقف؛ بسَببِ عدم تزويدهما بالوقود، وتجاهل حكومة المرتزِقة لمطالب المؤسّسة في توفير الوقود اللازم للاستمرار.

وأضافت المؤسّسة في منشور على فيسبوك، أمس، بأنه ونظراً «لعدم تزويد محطات توليد الطاقة المشتراة في محافظة لحج المحتلّة بالوقود اليومي (الديزل) فقد خرجت محطة بئر ناصر (العليان) للطاقة المشتراة عن الخدمة كليًّا لعدم تزويدها بالوقود من قبل الناقل الوسيط».

وأضافت أن «محطة عباس (الأهرام) للطاقة المشتراة هي الأُخرى تحتفظ بمخزون ضئيل من وقود الديزل، وقد تخرج كليًّا عن الخدمة ما لم يتم تزويدها بالوقود».

يأتي ذلك في وقتٍ تشهد محافظة لحج المحتلّة انقطاعاتٍ متكرّرة للتيار الكهربائي، حَيثُ تخرج محطات التوليد عن الخدمة لأيام؛ بسَببِ عدم تزويدها بالوقود.

وشهدت المحافظة خلال شهرَيْ سبتمبر وأغسطُس الماضيَّين احتجاجاتٍ شعبيّةً على خلفية هذا الأمر، حَيثُ يطالبُ المواطنون بمعالجة مشكلة انقطاع الوقود بدلاً عن «الحلول الترقيعية»، وفي أغسطُس الماضي كشف تقرير حكومي عن فساد كبير تمارسه حكومة المرتزِقة في قطاع الكهرباء، موضحًا أن الموازنة المخصصة لهذا القطاع لعام 2022م بلغت (569) مليار ريال، ذهب منها 557 مليار ريال وبما نسبته 98 % من إجمالي الدعم لعام 2022م للموردين! (وقود الكهرباء ومواد وقطع غيار سابقة)، مُشيراً إلى أن قيمة الطاقة المشتراة لمحطات الكهرباء بلغت ما يقارب 219.3 مليار ريال شهرياً؛ أي ما يشكل 85 % من إجمالي دعم الوحدات الاقتصادية.

وأكّد التقرير أن «فشل حكومة الفنادق في معالجة أوضاع الكهرباء بمحافظة عدن المحتلّة قلّص القدرة التوليدية إلى أقل من نصف ما كان يُفترض إصلاحُه حسب الخطط الحكومية المعلَنة»، موضحًا أن «نسبة العجز في خدمة التيار ارتفعت إلى (75 %) وخروج ما نسبته (80 %) من منظومة التوليد في الآونة الأخيرة عن العمل، ووصول معدل الإطفاء إلى 18 ساعة مقابل 6 ساعات إنارة في اليوم الواحد».

إعصارُ «تيج» يغرق سفينتَي صيد بسقطرى ويحاصرُ المواطنين في حديبو

المسيرة : متابعات

أكّدت مصادرُ محليةٌ في سقطرى، أمس الاثنين، غرقَ سفينتَين قبالة سواحل الجزيرة جراء الإعصار المداري (تيج) الذي ضرب مناطق الأرخبيل وتوجّه إلى محافظتي المهرة وحضرموت.

وقالت المصادر: «إن سفينتَي صيد غرقتا في ميناء سقطرى بحديبو مركز الأرخبيل؛ نتيجة ارتفاع الأمواج والرياح العاتية جراء إعصار (تيج)»، مبينةً أن «الإعصار أَدَّى إلى أضرار في منازل المواطنين وانهيار طرق».

وأشَارَت المصادر إلى أن «السيول حاصرت مناطق حديبو؛ ما أَدَّى إلى عدم قدرة المواطنين على الخروج نتيجة تضرر الطرق، وسط غياب الاحتلال الإماراتي وحكومة المرتزِقة عن تقديم أية مساعدات أَو اتِّخاذ ما يلزم لإنقاذ المواطنين».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

مسارٌ متصاعدٌ من الأحداث قد يدفعُ نحو حرب كبرى

عملية «طوفان الأقصى»..

فاتحة المواجهة مع الأعداء الأصليين

المسيرة: محمد الكامل:

فتحت عمليةُ «طوفان الأقصى» البابَ على مصراعَيْه؛ للفت أنظار الأُمَّة نحو الأعداء الأصليين: أمريكا وإسرائيل، مدشّنةً بدايةً جديدةً نحو التحرير الكبير لمقدساتنا وأراضينا المحتلّة في عموم الوطن العربي.

وتمثل العملية متغيراً استراتيجياً في تاريخ الصراع الفلسطيني الصهيوني من بعد العام 2008م، حَيثُ يؤكّد عدد من المحللين السياسيين والكتاب والخبراء العسكريين والناشطين أن عملية «طوفان الأقصى» أثبتت أن هذا الكيان أوهن من بيت العنكبوت، فالعملية سحقت القوة الاستخباراتية التي لطالما تباهت بأنها الأقوى في المنطقة ومن أقوى أجهزة المخابرات في العالم.

ويبدي المحلل السياسي الدكتور أنيس الأصبحي إعجابه فيما حدث قائلاً: إن «طوفان الأقصى فتحت صفحة جديدة في مجال مقاومة الشعب الفلسطيني ضد الصهاينة، حَيثُ استخدمت عنصر المفاجأة وأساليبَ مشتركة أُخرى، وهذا يدل على الثقة بالنفس لدى الشعب الفلسطيني أمام المحتلّين؛ وهو ما أصاب الصهاينة بمفاجأة خطيرة، حَيثُ أثبتت من جديد درجة هشاشة الصهاينة في إطار إجراء عملي خطير وعدم تمتعهم بالمعنويات اللازمة للمقاومة».

ويتابع قائلاً: «لقد حقّقت المقاومة انتصارات باهرة حتى الآن، من خلال هذه العملية، وهذا الملف هو نقطة مشرقة في تاريخ نضالات الشعب الفلسطيني مع الصهاينة، وأثبتت أن هذا الكيان أوهن من بيت العنكبوت»، مشيراً إلى أن «المطلوب من المقاومة في كُلّ المحاور، كما طالبها القائد العام محمد الضيف، هو استغلال هذا الحدث بشكل كبير وواسع والالتحام والاشتباك مع هذا العدوّ وتشتيت جهوده، لعلها تكون معركة وعد الآخرة، ولينالوا شرف هذا المجد، وللحفاظ على ما حقّقته المقاومة هذا اليوم، كما أنه مطلوب من الشعوب العربية الدعم العلني ومساندة المقاومة ورفض التطبيع وأعوانه»، مؤكّداً أن «هذا هو المسار الصحيح، الذي يجب أن تمضي فيه كُلّ حركات الجهاد في محور المقاومة لاستئصال الغدة السرطانية في قلب الأُمَّة، والمتمثلة بكيان العدوّ الصهيوني المؤقت».

ويرى الأصبحي أن «الشعب اليمني عبَّر -بخروجه المتواصل في كُلّ المحافظات- عن دعمه للعملية ومساندته لها ولتطلعات الشعب الفلسطيني»، مؤكّداً أنها «القضية الأَسَاسية والمحورية والتي عبر عنها السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في أكثر من مناسبة ومن قبله الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رحمه الله-»، لافتاً إلى أن «الخروج الجماهيري يعبر عن حالة الاستنفار الشامل شعبيًّا وعسكريًّا؛ استعدادًا لأي تطور ميداني يتطلب المشاركة المباشرة إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة».

تطوُّرُ البرنامج الصاروخي للمقاومة:

من جانبه يؤكّد الباحث والكاتب أنس القاضي أن «العملية الفلسطينية «طوفان الأقصى» تعد عملية نوعية وتمثل متغيراً استراتيجياً في تاريخ الصراع الفلسطيني الصهيوني من بعد العام 2008م»، موضحًا أنها «نتيجة نضج التجارب، وتراكم الخبرات الميدانية، وتطور الترسانة العسكرية والبشرية للفصائل الفلسطينية المقاومة في قطاع غزة، التي تتصدَّرُها كُلٌّ من حركة المقاومة الإسلامية حماس وحركة الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، كفصائل رئيسة إلى جانب عدد من الفصائل الأُخرى، منها جناح عسكري منشق عن حركة فتح «شهداء الأقصى»».

ويقول القاضي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: «إن المقاومةَ الفلسطينية في غزة خاضت 6 حروب مباشرة كمواجهات عسكرية كبرى، إلى جانب عشرات الاعتداءات الصهيونية والردود المقاومة، وطيلة هذه الفترة من العام 2008م حتى العام الحالي 2023م تطورت الخبرة الفلسطينية، وأعادت بناء كياناتها العسكرية لمواجهة المتغيرات، وتطور البرنامج الصاروخي من صواريخ بدائية تستهدف مستوطنات غلاف غزة، إلى صواريخ رد وتهديد فعلية تصل إلى تل أبيب المحتلّة وما بعدها».

ويزيد: «وعلى الرغم من أن هذه العمليات كانت تخرج المقاومة الفلسطينية أقوى وتكتسب المزيد من الخبرات، والكيان الصهيوني كان ولا يزال خائفاً من التطور الكبير في البرنامج الصاروخي للمقاومة الفلسطينية، بدأ البرنامج الصاروخي مع حركة حماس، مُشيراً إلى أنه في 26 أكتوبر/تشرين الأول 2001م، انطلق أول صاروخ لكتائب عز الدين القسام، باتّجاه مستوطنة سديروت في الأراضي المحتلّة، حمل اسم «قسام 1» والذي كان بدائياً، حَيثُ تراوح مداه بين 2 و3 كيلو مترات، وفي العام 2022م أزيح الستار عن الصاروخ الأحدث «عيّاش 250» فهو الأبعد مدى حتى الآن انطلق للمرة الأولى اليوم الموافق 13 مايو/أيار 2021م، تجاه مطار رامون جنوب فلسطين وعلى بعد نحو 220 كلم من غزة، وبين سام1 وعياش عشرات الصواريخ قصيرة المدى».

ويؤكّد أن «البرنامج الصاروخي لم يعد حكراً على حماس، بل بات لدى بقية الحركات الفلسطينية الأُخرى، وأبرزها حركة الجهاد الإسلامي»، مبينًا أنَّ «الخوف الصهيوني الراهن هو من انتقال البرنامج الصاروخي إلى الضفة الغربية، خُصُوصاً أن المقاومة الفلسطينية في الضفة استخدمت مؤخّراً صواريخ بدائية تذكّر العدوّ بالتطور الذي جرى سابقًا في غزة».

ويضيف بالقول: «فيما يَظهر برنامج الطيران المسيَّر الناشئ كخطرٍ أكبر؛ إذ من شأنه أن يغيِّرَ معادلةَ الصراع، فالطائرات المسيرة تظل الهاجس الأخطر الذي يؤرق تل أبيب، لطابعها المزدوج فهي قادرة على الهجوم والإصابة الدقيقة في مديات أبعد وقادرة على جمع المعلومات الاستخباراتية؛ لتزيد بذلك من فاعلية القوى الصاروخية والمدفعية».

مسارٌ لمعركة شاملة:

ويمكنُ القولُ: «إن عملية «طوفان الأقصى» تجاوزت المتغيرات، وأسّست لمرحلة جديدة من المواجهة ونسفت الرهانات ومعادلاته التي حاول كيان العدوّ الصهيوني تثبيتها جغرافياً وعسكريًّا واستراتيجياً في فلسطين طيلة العقود والفترات الماضية وفي ظل الحماية والدعم الواسع من معسكر الغرب الكافر أمريكا، وبريطانيا، وفرنسا، وغيرها».

ويقول الخبير في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان: «إن العملية قدمت نمطاً جديدًا في المواجهة على غير العادة ارتكز على أساليب وتكتيكات حربية لا تتوقف عند قصف كيان العدوّ بالصواريخ وقذائف المدفعية فقط، بل تأخذ مسارات معركة هجومية شاملة ركائزها الترتيب العملياتي الدقيق من حَيثُ التخطيط والتوقيت واختيار الأهداف والأماكن الحسَّاسة، وعنصر المفاجئة والمباغتة التي تم من خلالها مباغتة العدوّ الإسرائيلي بشكل استباقي».

ويضيف عثمان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» بالقول: «أمّا التغطية النارية والجوية المركزة لتدمير الأعماق الحيوية داخل كيان العدوّ الصهيوني واختيار المطارات والمدن والمستوطنات فقد اعتمدت من خلالها على تحقيق قصف صاروخي عالي المستوى يصل إلى آلاف الصواريخ الثقيلة».

ويزيد بالقول: «فيما يتضح رابعها عبر تفعيل العمليات الشاملة البرية والجوية والبحرية وشن هجوم واسع النطاق باتّجاه القواعد والمواقع التابعة لكيان العدوّ الصهيوني والمستوطنات المنتشرة في محيط غلاف غزه والتي تحتوي حسب التقديرات على أكثر من 50 ألف مستوطن».

ويؤكّد عثمان أن «الإنجازات التي حقّقتها العمليةُ -بفضل الله تعالى- دمّرت بالفعل كُلّ الخطوط الدفاعية الرئيسية لكيان العدوّ حول محيط غزة وسحقت قواته المشكلة من فرقة كاملة من قوات المشاة والمدرعات التي كانت متمركزه في أكثر من 50 موقعاً عسكريًّا، كما استطاعت كتائب المقاومة بفضل الله تعالى فرض السيطرة الكاملة على عدد من المستوطنات والقواعد والمواقع».

ويتابع كلامه: «لذلك مثلت عملية «طوفان الأقصى» ضربة قاصمة لكيان العدوّ الصهيوني جعلته يصاب بالشلل ويفقد السيطرة الكاملة على الوضع الأمني والعسكري وعلى وضع قواته على الأرض، حَيثُ أصبحت أو دخلت قواته في حالة انهيار معنوي وتخبط وهلع إلى مستوى سقطت معظم تشكيلاته وقياداته قتلى وأسرى بيد المجاهدين المقاومين فيما البعض الآخر فرت بشكل جماعي من خطوط المواجهة والمواقع والقواعد العسكرية».

ويضيف أن «عملية «طوفان الأقصى» من جانب آخر كشفت ضعف وركاكة كيان العدُوّ وجيشه وقواته على الأرض كما كشفت فشل أجهزته الاستخبارية ومعها المخابرات الأمريكية والبريطانية فلم يكن لها أي إدراك بما سيحصل وما يتم الترتيب له طيلة الفترة الماضية»، مُشيراً إلى أن «كيان العدوّ اليوم لا يزال يعيش حالة الصدمة على كُلّ المستويات عسكريًّا وَأمنيًّا وَاستخباراتياً ويمر بأسوأ حالة ضعف وانهيار ورعب منذ احتلاله لفلسطين».

ويؤكّد أن «عملية ومعركة «طوفان الأقصى» لن تتوقف فقط عند هذا المستوى من القتال والاشتباك حسب المعطيات الواردة»، موضحًا أن «ما حصل ليس سوى افتتاحية لمعركة واسعة مفتوحة قد تأخذ مساراً تصاعدياً وستخرج إلى المستوى الإقليمي».

الأصبحي: الخروجُ الجماهيري يعبّر عن حالة الاستنفار الشامل شعبيًّا وعسكريًّا استعدادًا لأي تطور ميداني يتطلب المشاركةَ المباشرةَ إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة

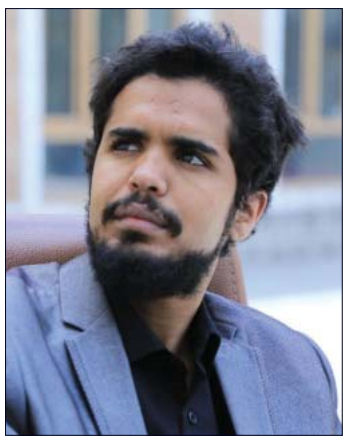

القاضي: الخوف الصهيوني الراهن هو من انتقال البرنامج الصاروخي إلى الضفة الغربية، خُصُوصاً أن المقاومة الفلسطينية في الضفة استخدمت مؤخّراً صواريخ بدائية تذكّر العدوّ بالتطور الذي جرى سابقًا في غزة

عثمان: العمليةُ دمّرت كُلَّ الخطوط الدفاعية الرئيسية لكيان العدوّ في محيط غزة وسحقت قواتِه المشكَّلة من فرقة كاملة من قوات المشاة والمدرعات التي كانت متمركزة في أكثرَ من 50 موقعًا عسكريًّا

تعمل أبو ظبي على تسخير كامل قدراتها لضرب المقاومة في فلسطين

دور فاضح لدويلة الإمارات..

انحياز كامل مع الصهاينة

المسيرة :أيمن قائد:

لم تكتفِ دويلةُ الإمارات التي سارعت إلى التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي في عام ٢٠٢٠م بشكل علني، وعملت كوكيل أول لدولة الكيان الصهيوني في المنطقة، طيلة السنوات الماضية، وفتحت أبوابها للإسرائيليين الذين ما يزالون يقيمون فيها بكل حرية، على حساب القضية الفلسطينية، بل قامت بتضييق الخناق على الشعب الفلسطيني منذ بدء عملية «طوفان الأقصى» التي بدأت في ٧ أكتوبر من الشهر الجاري.

وبطبيعة الحال فَـإنَّ دويلة الإمارات أصبحت المساند الإقليمي الأكبر لإسرائيل في عدوانها على قطاع غزة، وهي من الناحية العسكرية تتواجد على أراضيها قاعدة الظفرة، حَيثُ تضم طائرات أمريكية تساند دولة الاحتلال وتشاركها في طلعاتها الجوية وقصف البنى التحتية في غزة وارتكاب المجاز بحق الأهالي، وتزويد الكيان بالأسلحة المدمّرة، والقنابل الفسفورية، كما تبنت أبو ظبي الموقف الإسرائيلي والأمريكي ضد المقاومة الفلسطينية، وأصبحت اليد اليمنى للكيان الصهيوني في المنطقة؛ ولهذا فَـإنَّ دويلة الإمارات دويلة صهيونية تأتمر بأمر الأمريكي والإسرائيلي.

وفي هذا السياق يقول الأكاديمي والباحث السياسي الدكتور مهيوب الحسام: «إن الدور الإماراتي في العدوان الصهيوني على قطاع غزة ليس دوراً محايداً ولا متماهياً مع هذا العدوان فحسب، بل هو دور متعاون ومشارك في هذا العدوان وهذا الأمر واضحًا تماماً ويؤكّده استقبال الطائرات الحربية الأمريكية في قاعدة الظفرة الجوية والمتوجّهة إلى الكيان الصهيوني للمشاركة في قصف وتدمير غزة وقتل أبنائها»، مُضيفاً أن «قيام دويلة الإمارات بتبني موقف الكيان وإصدارها بياناً يدين المقاومة ويعلن الوقوف مع الكيان في هذا العدوان الذي أسمته بحق الكيان في «الدفاع عن النفس»، وإرسالها المساعدات العينية والمادية للكيان وكذلك موقفها من خلال وزير خارجيتها في مجلس الجامعة اللا عربية، وكذلك موقف مندوبها في مجلس الأمن الدولي».

ويضيف الحسام في حديثه لصحيفة «المسيرة» أنه «يمكن قياس مدى الدور الذي تلعبه الإمارات ومواقفها إلى جانب الكيان في حروبه السابقة على غزة بل ودفعها بالمشاركة مع كيان العدوان السعوديّ في دفع تكاليف مع الحروب السابقة التي شنها الكيان على فصائل المقاومة في غزة ويمكن أن نزيد من الشعر بيتاً ونذكّر بدور الإمارات في قتل المجاهد المبحوح في دبي وباستضافتها الدائمة للعميل المدعو محمد دحلان الذي سمم ياسر عرفات وتهيئته وإعداده من قبل الإمارات والموساد ليحكم على قيادة السلطة الفلسطينية».

زياراتٌ سرية واتصالاتٌ هاتفية:

وفي دعمها السياسي للاحتلال، أجرت دويلةُ الإمارات زياراتٍ سريةً واتصالاتٍ هاتفيةً مع بعض الدول العربية، مستغلةً نفوذها وعلاقاتها؛ بهَدفِ ترويع وتخويف أنظمتها من التدخل في الحرب ضد الكيان الصهيوني، وهذا ما حدث مع النظام السوري الذي أبلغته الإمارات بأن يتجنب الحرب وحذرته من فتح جبهات ضد إسرائيل، أو أن يتخذ موقفاً ضد جرائم الاحتلال في غزة، ورغم الصمت السوري إلَّا أن الكيان قام بقصف مطار دمشق الدولي.

وفي إطار الحديث السوري الإماراتي، حذَّر الأخير النظام السوري من التدخل في الحرب أو السماح بشن هجمات من الأراضي السورية على دولة الاحتلال، وهذا ما يؤكّده موقع "أكسيوس" الأمريكي، حين صرح في تقرير له بأن «الإماراتيين يتمتعون بنفوذٍ على الحكومة السورية أكبر من معظم الدول العربية في المنطقة، خَاصَّةً أن أبو ظبي كانت من أول الدول التي أعادت علاقاتها مع الأسد».

وقال الموقع: «إن المسؤولين الإماراتيين وجّهوا رسائلَهم إلى نظرائهم السوريين رفيعي المستوى، بأهميّة عدم الدخول في الحرب، واطلعوا إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، على اتصالاتهم مع السوريين».

وفي السياق نفسه وصفت وزارة الخارجية الإماراتية، عملية «طوفان الأقصى»، التي أطلقتها حركة حماس، ضد الاحتلال الإسرائيلي، بأنها تشكل «تصعيداً خطيراً وجسيماً» على دولة الكيان وعلى المنطقة.

وأعربت الوزارة في بيانٍ لها عن استيائها الشديد إزاء التقارير التي تفيد باختطاف مدنيين إسرائيليين من منازلهم كرهائن، مؤكّدة على ضرورة أن «ينعم المدنيون الإسرائيليون بالحماية الكاملة بموجب القانون الإنساني الدولي، وضرورة ألا يكونوا هدفاً للصراع».

فيما عبّرت الوزارة عن أسفها العميق للخسائر في الأرواح من الجانب الإسرائيلي؛ نتيجةً لاندلاع أعمال العنف، ودعت المقاومة الفلسطينية إلى وقف التصعيد وتجنب تفاقم العنف، وما يترتب على ذلك من عواقبَ مأساوية تؤثر على حياة المدنيين المستوطنين والمنشآت الإسرائيلية.

ورغم المجازر والإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال في غزة، أعلن وزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد، في اتصال هاتفي مع رئيس المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد، «عن تضامنه الكامل مع إسرائيل»، وهذا ما أكّده تقرير وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية (وام)، حَيثُ قالت: «إن عبدالله بن زايد أجرى اتصالات هاتفية مع وزير خارجية إسرائيل إيلي كوهين، ورئيس المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد، حول تطورات الأوضاع التي تشهدها المنطقة».

سخطٌ واستياء:

ورداً على التصعيد الإماراتي وموقفة المتضامن مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، نفذ ناشطون حملة غضب ضد النظام الإماراتي وموقفه الخائن للقضية الفلسطينية بل القضية الإسلامية، ولاقى استياءً وسخطاً عربياً وإسلامياً كَبيراً إزاء تضامنه مع الكيان الصهيوني، حَيثُ تصدر وسم #أولاد-زايد-صهاينة-العرب الترند على منصة «إكس» عربياً وإسلامياً؛ تنديداً بالمواقف الخيانية لدويلة الإمارات في دعمها المفتوح لإسرائيل واصطفافها معها في حربها المفتوحة على الشعب الفلسطيني.

وأجمع المغردون من مختلف الدول العربية والإسلامية على التنديد بموقف أبو ظبي المتحالف مع دولة الاحتلال الإسرائيلي على حساب فلسطين ومقاومتها.

ويأتي ذلك بعد أيَّام من الكشف عن حملة قمع إماراتية شاملة داخل الدولة لمنع أية فعالية مساندة لفلسطين ومقاومتها بالتزامن مع استمرار العدوان الصهيوني على غزة.

وتحدثت مصادرُ متطابقةٌ عن حملات اعتقال ضد فلسطينيين وعرب يقيمون في الإمارات؛ بسَببِ تغريدات لهم على مِنصة «إكس» تعبر عن التضامن مع فلسطين والتنديد بجرائم الاحتلال في قطاع غزة.

وذكرت حسابات إماراتية في تبريرها لمنع رفع علم فلسطين، أن قوانين الدولة تنص على منع إدخَال ورفع أي أعلام لدول خارجية في الملاعب.

الإماراتُ شريكٌ أَسَاسي:

وفي السياق ذاتِهِ، صَرَّحَ رئيسُ «الرابطة الإماراتية لمقَاومة التطبيع» أحمد الشيبة النعيمي، أن «تطبيع النظام الحاكم في بلاده مع إسرائيل أحد أسباب المذبحة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة».

وقال النعيمي في مقطع فيديو: «إن تطبيع أبو ظبي يمثّل سبباً رئيسياً لتفجر الأوضاع في غزة؛ كون الاتّفاقية جعلت الاحتلال يتجرأ على قصف غزة؛ بسَببِ اطمئنانه لوجود داعمين عرب له»، مؤكّداً أن ما تسمى «الاتّفاقية الإبراهيمية مع حكومة الإمارات دعمت الكيان الصهيوني ضد إخوتنا في فلسطين على جميع الأصعدة».

وأكّد النعيمي أن اتّفاقية التطبيع هذه «ما أتت إلا بالويلات على هذه الاتّفاقية»، مُشيراً إلى أن الفلسطينيين والعالم الإسلامي

←

وأحرار العالم أصبحوا اليوم ناقمين، ليس على الاحتلال الإسرائيلي فقط، وإنما على من يسكت على جرائمه، فكيف بمن يدعمه بالاتّفاقات والشراكات الاقتصادية والأمنية والسياسية.

وقال: «حين يرى الأخ أخاه يطعنه في ظهره ويسلمه لعدوه فكيف لا يستنكر ذلك؟»، مُشيراً إلى أن الإمارات أصبحت أبرز البلدان العربية المتهمة بالوقوف إلى جانب الاحتلال الإسرائيلي؛ بسَببِ اتّفاقيات التطبيع.

وتساءل النعيمي: «لماذا اتّفاقيات التطبيع ما تزال مُستمرّة إلى اليوم؟، ولماذا التنكر (من قبل السلطات الإماراتية) لغيرة الشعب الإماراتي تجاه حرمة دم إخوانه ومقدَّساته؟».

وتساءل أيْضاً: «لماذا ما تزال سفارة الكيان الصهيوني موجودة على أرض الإمارات، والسفير الصهيوني يرتع ويلعب كيفما يشاء في أرضنا؟ لماذا الصهاينة المجرمون يسمح لهم بأن يأتوا ويمارسوا استهدافهم وسخريتهم وعبثهم على أرضنا؟ أليس كُلّ هذا يغيظ كُلّ غيور؟».

وأعرب النعيمي عن استنكاره لاستمرار اتّفاقية التطبيع مع الاحتلال قائلاً: «إلى متى الاستمرار في استجلاب الكراهية والبغضاء للإمارات الذي كان يعد بلد الخير والشهامة الذي وقف المواقف المشرفة في عهد المؤسّسين تجاه القضية الفلسطينية، واعتبرها خطاً أحمرَ؟، فلماذا اختارت الحكومة الإماراتية هذا الطريق ومُستمرّة عليه رغم الفظائع التي تنقل على الشاشات ويعرفونها أكثرَ منا».

وأكّد النعيمي أن «النهجَ الذي اختارته الحكومةُ الإماراتية اليومَ خارجٌ عن القيم الإسلامية والعربية للدولة؛ والذي كان عهداً ينُصُّ عليه الدستور»، مشدّدًا على أن الصمت تجاه جرائم الاحتلال الإسرائيلي تجاه غزة يعد «جريمة»، وأن على كُلّ شخص في الدولة أن يقول كلمته مهما كان الثمن.

حمايةُ إسرائيل:

وحولَ المساعي الإماراتية الهادفة إلى تهيئةِ الأجواء العربية للتطبيع مع الاحتلال على نطاقٍ واسعٍ في المنطقة؛ وحماية الكيان الصهيونيِ، أقدمتْ دويلة الإمارات وعبر أدواتها الرخيصة على احتلال الجزر والموانئ اليمنية ذات الطابع الاستراتيجية، وبناء القواعد العسكرية؛ بهَدفِ حماية إسرائيل وتحقيق الأطماع الأمريكية الإسرائيلية في المنطقة، للتحكم والسيطرة على المنافذ والممرات الدولية الهامة، والتحكم في الحركة التجارية العالمية، وما التواجد الإماراتي الإسرائيلي المشترك في سقطرى وغيرها إلّا تأكيد على الحماية والتحكم، وهذا ما كشفته الأحداثُ الجاريةُ في المنطقة، خُصُوصاً بعد عملية «طوفان الأقصى»، التي كشفت بشكل واضح الأهداف الإماراتية الأمريكية من احتلال المناطق الاستراتيجية في اليمن.

ولهذا فَإنَّ أدوات الإمارات لم تلزم الصمت والحياد إزاء ذلك بل جددت تأكيدها التضامن مع العدوّ الإسرائيلي؛ حَيثُ أطل ما يسمى رئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي» ليجدد مرة أُخرى تأييده لقرار التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، بالتزامن مع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال بحق المدنيين في قطاع غزة المحاصر.

عيدروس الزبيدي المسيَّر من دولة الإمارات يصدر بياناً بأنه التقى سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى اليمن، ستيفن فاجن، لما قيل إنه مناقشة المستجدات السياسية ذات الصلة بجهود إحلال السلام والتسوية السياسية في اليمن.

وأكّد الزبيدي في بيانه، «دعم جهود الاستقرار والسلام في المنطقة من خلال ما تضمنه الاتّفاقية الإبراهيمية»، التي تم الإعلان عنها إبان التطبيع بين الإمارات والبحرين والاحتلال الإسرائيلي في العام ٢٠٢٠م.

وسبق أن بارك الزبيدي، قرار التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، في مقابلةٍ له في قناة «روسيا اليوم» وقال إنه لو تمكّن من الحصول على اعتراف بدولة انفصالية جنوبي اليمن، فَإنَّه سيُطَبِّعُ مع إسرائيل.

خيانةٌ للمقدَّسات الإسلامية:

وفي خطوةٍ وصفها محلِّلون سياسيون بالخيبة الجديدة التي كشفت الأهداف الخبيثة التي تريدها دويلة الإمارات في اليمن عبر تلك الأدوات؛ باعتبار التطبيع مع المحتلّ الصهيوني سقوطاً مدوياً وخيانةً للمقدسات الإسلامية ولدماء الأبرياء التي يسفكها المجرم المحتلّ بحق أبناء غزة، يقول محافظ محافظة عدن المحتلّة، طارق مصطفى سلام: «إن الموقف الإماراتي الشاذ من بين كُلّ المواقف العربية والدولية قد عزَّز من القيمة الدنيئة التي يتبوَّؤها هذا الكيان العميل والخائن والذي يتكشف الغطاء عنه يوماً بعد يوم وأضحى مسخرةً للعمالة والارتهان بصورة عجيبة ومخزية».

ويشير سلام في تصريح لصحيفة «المسيرة» إلى أن «الموقف الإماراتيَ المتضامن مع الكيان الصهيوني قد شكل موجةً من الانتقادات والسخرية المجلجلة على المستوى العربي واليمني؛ باعتبار هذه الكيان الدخيل يمتلك أدوات بنفس القيمة من الرخص والعمالة»، موضحًا أنه «بالإمْكَان أن نطلق على مرتزِقة الإمارات مصطلح عميل العميل؛ كون كِلَيْهما عملاء ومرتزِقة لأجندة أُخرى؛ وهو ما كشفته الأيّام من خلال هرولة قيادة مليشيا الانتقالي في تبني سياسة كفيلها وأسيادها في الإمارات وإعلان موقفها مما يجري في فلسطين وتأكيدها على التضامن مع الكيان الصهيوني».

وفي صورةٍ تعكس مدى الرخص والارتهان الذي وصل إليه المحتلّ الإماراتي وأدواته من خلال استغلال الأوضاع الإنسانية التي تجري وتحدث في غزة ومحاولة الاستفادة منها في تحقيق أي مكسب لصالح مليشيا الانتقالي، يؤكّد محافظ عدن أن «هذا برمته قوبل برفض شعبي يمني واضح وقوي تجسد ذلك بالخروج الكبير الذي شهدته مدينة عدن المحتلّة والمختطفة بشكل كبير وغيرها من المحافظات الجنوبية المحتلّة الذي كان لها أَيْضاً حضور مشرف وكبير من خلال رفض سياسة المحتلّ الصهيوني الإجرامية بحق أهلنا في غزة، بالإضافة إلى محاولة المحتلّ ومرتزِقته في عدن من تمرير سياسة المحتلّ الدنيئة وغسل عقول الناس بها عبر مجموعة من الأبواق الرخيصة والتي ترتدي عباءة الدين في حين أن الدين والمسلمين منها براء»، لافتاً إلى «ما أقدم عليه أحد خطباء الانتقالي، الجمعة الأولى، من انطلاق عملية «طوفان الأقصى»؛ من الإساءة إلى حركات المقاومة الإسلامية وتوجيه التهم الباطلة عليها، الأمر الذي واجهه أبناء عدن بقوة وتصدوا لمثل هذه المحاولات اليائسة بكل قوة وقاموا بطرد ذلك الخطيب والخروج من المسجد بشكل جماعي كردٍّ واضح على أن هذه الأعمال لا تنتمي لأبناء عدن ولاَ تمثلها، وأن هذه الثقافة الرخيصة تعكس نوايا لفئة مريضة ورخيصة لا تمثل أبناء عدن ولا موقفهم العربي الواضح والصريح تجاه القضية الفلسطينية».

أدَاةٌ قذرةٌ لمخطّط غربي:

وفيما يتعلق بالدور الإماراتي في اليمن من خلال الانتقالي وطارق عفاش، يقول الأكاديمي والباحث السياسي الدكتور مهيوب الحسام: «إن دويلة العدوان الإماراتي ما هي إلا أدَاة قذرة لتنفيذ مخطّط استعماري غربي قديم جديد لليمن، مخطّط بريطاني بالأَسَاس وبدوافع صهيونية وبقيادة أمريكية وتتبنى تنفيذه أدواتها المتمثلة بكُلٍّ من السعوديّة والإمارات وبمشاركة مباشرة ودعم لوجيستي واستخباراتي وحربي من الإنجلوصهيوأمريكي وإشرافه ولكل أَدَاة من هذه الأدوات مرتزِقة من الداخل اليمني ومن الخارج، وما الانتقالي وطارق إلا أدوات الأدوات ومرتزِقة لتنفيذ المشروع الاستعماري الغربي لليمن، وأن الانتقالي تم إعداده لبعثرة وتفتيت اليمن وطارق عفاش لحراسة الساحل الغربي».

ويوضح أن «الأدوات هي لتسهيل تفتيت وتجزئة اليمن وشرذمتها وتدمير مقدراتها وتمكين الاحتلال من بسط نفوذه وسيطرته على المحافظات والمناطق اليمنية المحتلّة والموانئ والجزر وإقامة القواعد العسكرية ونهب ثروات الشعب اليمني»، مبينًا أن «المؤامرة واحدة سواءً على فلسطين أَو اليمن وبقية الدول العربية والتي لا تدرك أنه السعي لتنفيذ مخطّط مشروع الشرق الأوسط الكبير ثم الجديد؛ والمعروف بمخطّط بيرنارد لويس الذي وضعه في العام ١٩٨٣م وحاولت أمريكا وبريطانيا وكيان الاحتلال الصهيوني تنفيذه مراراً وعبر حروب متعددة وفشل حتى الآن».

حملةُ تضليل:

وعلى الصعيد الإعلامي الإماراتي الداعم للاحتلال، فَإنَّ العدوّ الإماراتي يسعى إلى قلب الحقائق وفبركتها في مختلف الوسائل الإعلامية؛ حَيثُ أطلقت الإمارات الأذرع الإعلامية والحسابات الإلكترونية التابعة لها لحملة دعم واسعة لإسرائيل ومحاولة شيطنة فصائل المقاومة الفلسطينية وإظهارها بالمعتدي في حين تظهر كيان العدوّ الإسرائيلي بالمظلوم المعتدى عليه.

وقد تم رصد تغطية وسائل إعلام تابعة للإمارات وأدواتها في اليمن لعملية «طوفان الأقصى»، ولرد الاحتلال الإسرائيلي عليها بالمجازر على قطاع غزة.

ومن تلك المواقع التي تم رصدها موقع قناة «سكاي نيوز عربية» التابعة لدولة الإمارات وتغطيتها للأحداث الأخيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وتبين انحياز القناة إلى الرواية الإسرائيلية في الأحداث، حَيثُ تستضيف القناة المحللين الإسرائيليين، والناطق الرسمي باسم جيش الدفاع الإسرائيلي، ولا تقوم القناة باستضافة المحللين الفلسطينيين، أَو المتحدثين باسم الفصائل الفلسطينية، وتتعمَّدُ القناة إخفاء الجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، عبر المساواة بين الإصابات الخفيفة في المستوطنات الإسرائيلية؛ بفعل الرشقات الصاروخية القسامية ذات التأثيرات المحدّدة، مع القنابل الإسرائيلية التي تدك مربعات كاملة في قطاع غزة.

كما تم رصد ما تسمى بقناة عدن المستقلة التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من دولة الإمارات، حَيثُ تتجاهل القناة الأحداث في فلسطين بشكل كبير، وتركّزُ على قضية الانفصال في وقتٍ يذبح فيه شعب عربي، وتوحد كُلّ أطياف الشعب اليمني مع القضية الفلسطينية، ومساندة القضية الفلسطينية في ظل عدوان غير مسبوق على قطاع غزة.

وتم رصد العديد من الحسابات على منصة (إكس) لإماراتيين وحسابات أشخاص يتبعون المجلس الانتقالي، تهاجم حركة حماس، وتحملها المسؤولية عن القتلى بفعل الغارات الإسرائيلية، وتركز الحسابات على قوة إسرائيلية، وتعمل على إضعاف الجانب المعنوي للمقاومة، وتقوية الجبهة الإسرائيلية، ومساندة الإعلام الإسرائيلي والغربي في شيطنة المقاومة!

إنَّا من المجرمين منتقمون

نادر عبدالله الجرموزي

في البداية؛ أعزي الأُمَّة العربية والإسلامية الغيورة جمعاء لشهدائنا الأبرار الذين ارتقوا إلى بارئهم في معركة المصير تجاه أنظمة الكفر والطغيان وأدواتهم النجسة، ولا عزاء على العربان الخانعين، الأذلاء، المنبطحين، من هم محسوبون على الأُمَّة العربية والإسلامية المبتلعين ألسنتهم، المتفرجين من على أدراج الخزي والعار ليشاهدوا هذا المسلسل الإجرامي الدموي الرهيب في كُلّ لحظة، ليشاهدوا بقايا أجساد ممزقة وأشلاء متطايرة هنا وهناك، ويسمعوا أنينَ المشردين وسيمفونية التعذيب التي لم تحَرّك ضمائرهم وتوقظ غيرتهم وحميتهم ونزعتهم الثائرة.

نعم، لقد أبدتهم على ظاهرهم الحقيقي، لقد خلعت أقنعتهم العروبية الكاذبة، لعنتي عليكم بعدد ونات الأطفال وصيحات النساء ودمعاتهن.

إننا ومن هذا المقام نسلط الضوء أكثر للهزيمة المخزية، الفاضحة التي لحقت بالعدوّ الجبان، العدوّ الواهن الذي تعرت قواه وترسانته الكرتونية من أول وهلةٍ على أيدي أقحاح الرجال الثائرين، المنتصرين لله ولدينه، والغيورين على مقدساتنا الإسلامية؛ في طوفانهم الغاضب الذي اقتلع حصونهم وجرف قواهم الصورية الهشة ولا يزال في شرارته الأولى مُستمرّ حتى يلتهم كيانهم الزائل، ولا رجعة لهم بقوة الله وتأييده وعونه ورعايته.

لقد ظهرت أوجاع وهزائم هذا العدوّ الجبان في تدمير المنشآت الآهلة بالساكنين ليس إلا، تجلت في قصف وتدمير البنى التحتية، تكشفت في سحق الأطفال والعاجزين، بدت في تدمير المشافي والطرقات، في خراب الأبراج السكنية وكبها على ساكنيها، في قطع المياه ومنع الدواء والغذاء والمساعدات الإنسانية الإغاثية.

لقد كانت مواجهة هذا الوحش الدموي اليهودي في ذَلك فقط!؛ لأَنَّهم أجبنُ وأضعفُ مِن أن يكونوا رجالاً مواجهين، وهذا ما وصفه وجاء به ونقله سبحانه وتعالى، والكل يرى ويشاهد ملاحمَ المواجهة التي خاضوها ويخوضوها رجالنا وإخواننا في المواجهة والاقتحام لثكنات ومعسكرات العدوّ ومواقعه مترجلين، ثائرين، يتقدمون ويواجهون أعدائهم بكل قوة، يثأرون وينتزعون أرواح هذا العدوّ الصلف بطاقات إيمانية نووية يستمدونها من أصوات وبكاء الأطفال والنساء والعجزة التي أقحم العدوّ في تفريغ حقده ووجعه عليهم.

لا يزال هذا الطوفانُ يلتحق ويوصل أجزاءه؛ فمهما تحدث العدوّ وأظهر نفسه في ذاك المستوى من الثبات والقوة -فقط محاولة يائسة وبائسة منه ليبعث ويوهم في فريقه الأمان-؛ ظناً منه أن يحقّق جاهداً سياسة التهجير والانتصار لذَلك، أَيْضاً محاولةً انتحارية لخوضه عملية التحَرّك البرية التي يريد أن يحقّقها في ظل الدعم المعنوي والمادي والعسكري واللوجستي والاستخباراتي وَاللا محدود واللا متناهي من حلفاء الكفر والضلال، إلا أنها تأتي -وهو يدرك في نفسيته تماماً- محاولةً لأن يشد الحبل على عنقه بشكل خاطف، وهذا ما تم بفضل الله وبفضل قادة المحور (أعانهم الله وأيدهم وأمكنهم) من إعداد هذا السيناريو لخاتمتهم المخزية والمذلة لقطع دابر كفرهم وضلالهم بحول الله وقوته، وزجهم في رحاب جهنم الذي أعدَّه لهم رجالُنا وقادتنا، ولتحقيق وعد الله ونصره.. والله غالبٌ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

محورُ الجهادِ والمقاومة في «طوفان الأقصى»

محمد يحيى الضلعي

تدور الكثير من التساؤلات وتخرج الكثير من الأحكام والتوقُّعات السطحية التي لا يعرفُ أصحابها ثقلَ وحجمَ الموضوع الذي يتحدثون عنه، فهم ينظرون للأمور من جانب واحد ومن مكان منخفض ولا يدركون ما هي وكيف ومتى وكيف النتيجة؟

وما إن تقع الواقعة وبعظم حجمها أينما كان، وحين تبدأ الأحداث وتشتعل نيران المعارك، كما في أرض فلسطين اليوم والعدوان من قبل العدوّ الصهيوني الغاصب وتسقط الضحايا بالمئات، حتى تبرُزَ أبواقُ النفاق مستجديةً بقولها: أين محور المقاومة؟ أين صواريخُكم؟، إن هذا الاستنجاد من جانب واحد، وَالواقع أنكم تستنجدون بالرجال وفي مخيلتكم أنكم تسخرون نفاقًا وتتحدثون خُبثًا وليس حُبًّا أَو غَيرةً للإسلام والمسلمين، بل محاولة ضم هذا المحور المجاهد إلى محور العمالة وتصويره كذلك، بينما تجدهم ومن يتبعون لم يقدموا حتى بيان شجب أَو استنكار.

ما يجب أن يفهمه العامة من الناس أن أي تحَرّك لمحور المقاومة لا يمكن أن يكون عشوائياً ومجازفة وغير مدروس؛ كون هذه معركة مصير المحور بل وكلّ المقاومة، وأن أي تحَرّك سيكون بالزمان والمكان يسبقه دراسة عميقة تحدّد محور تلك المعركة ومقياس النجاح والفشل ومعيار وجودة التحَرّك، من أهم ما يجب أن يكون، هي ليست قولاً هزيلاً في مواقع التواصل الاجتماعي ليتم الرد عنهم ولكن الأمور تحتاج إلى رسم المعركة والتحَرّك ونوع التحَرّك وأدوات التحَرّك، هي معركة وجود ليست ألعاب فيديو إن فشل سيعيد الجولة دون أية خسارة.

ما يجب على الجميع أن يفهمه أن كُلّ شيء بوقته سيكون أفضل، وأن من أعلى الجبل يرى أكثر ممن يقبع في الأسفل، فمحور المقاومة بالقيادة الحكيمة التي أثبتت جدارتها يدرك حق الإدراك الوقت المناسب للتدخل المكشوف الظاهر أمام الجميع، وليس بالضرورة والحاجة لأن يأتي ليقنع الجميع بخطته التي رسمتها القيادة حرصاً على تحقيق النصر في المعركة.

إن دول محور المقاومة لها تنسيق كبير بل وكبير جِدًّا، ومن أكثر الدول تنسيقاً ودراسة للوضع الراهن، ولديها تفسير لحجم ووضع أية معركة حالية أَو مستقبلية، وفي الوقت اللازم وبتنسيق تام وانسجام كبير ستحدّد ساعة الصفر، وكلّ المعنيين من الأحرار لدول المحور مطلعين على دراسة جدوى تلك المعركة وحينها قد عرفوا سلاح المعركة وزمان الواقعة.

إن كُلّ الأحرار في دول المحور يعرفون جيِّدًا العدوّ وإمْكَانياته وحلفاء العدوّ وقواعده العسكرية ونقاط الضعف والقوة في المعركة التي لا بُدَّ أن تكون؛ ليتسنى لدول محور المقاومة رسم أهدافها وتحديدها في المعركة العلنية والسرية أَيْضاً، وسيعلم الأتباع موقعهم من تلك الأهداف؛ فليس من البديهي أن تقلع طائرات العدوان الإسرائيلي والأمريكي من قواعد عربية وبوقود من الجزيرة العربية بدون أن يكون هناك أهداف عسكرية شرعية لمحور المقاومة في تلك الدول المتعاونة.

إنها الحرب التي لن تبقي ولن تذر، وحينها ليست دول المقاومة وحدها من تخسر مقوماتها ومصالحها ورجالها فحسب، بل الجميع سيخسر وأعظم خسران سيكون للعملاء والمرتزِقة؛ لأَنَّ القيامة سوف تقوم عليهم وأن دورهم انتهى.

إن رَدَّ محور المقاومة معمولٌ بحجج واقعية وليست ضجيجَ إعلام أَو صدى قوافٍ، ومثلما يخطط اليهود والنصارى لمعاركهم ودراسة مدى الربح من الخسارة، فَإنَّ دول محور المقاومة لها نفس طويل والخطط موجودة بثقل كبير ونفس عميق، بضربة مدروسة من كُلّ الجوانب، ما يجعل الأُمَّة تربح الجولة بإذن الله، بضربة لا تبقي ولا تذر، وليس جزافًا فلسنا ساذجين إلى درجة أن نكشف كُلّ ما بأيدينا لعدونا ليتمكّنَ منا، وليس هروبًا من وعدٍ قطعناه بالأمس عن الأقصى وفلسطين خَاصَّة، أَو أنها قضية يتم المتاجرة بها كما تم مع بعض من قالوا من قبل عن فلسطين والأقصى ولقبهم أنصارهم بالخليفة حتى وضع مرتزِقته وأعوانه وشراذم الإعلام المطبع في خجل كبير.

إن الله قد جعل لكل شيء قدرًا وليعلموا أَيْضاً بأَنَّ دول محور المقاومة تعلم جيِّدًا متى تنتقل من مربع الإعداد لمواجهة العدو إلى مربع المواجهة للحصاد، فلدينا قيادةٌ تفهَمُ ذلك جيِّدًا وبتنسيق كامل يضع كُلًّا في مكانه الذي سيبهر العدوّ وأتباعه وتعاد للأُمَّة كرامتها ومقدستها بإذن الله تعالى.

إن توسيع المعركة ودخول أطراف جديدة من محور المقاومة فيها بشكل مباشر وعلني يعني أن نتائجها ستكون إقليميةً وستفاجئ العالم، ولن تهدأ المنطقة بعدها، وستصل نيرانها لكل من تخاذل مع فلسطين وكلّ من ساند إسرائيل، فهي لن تكون معركة غزة فقط بل معركة الشرق الأوسط بأكمله لنعيد رسم الخارطة بالشكل الذي يجب أن تكون عليه.

البُعدُ عن الدين سببُ فُرقةِ المسلمين وعنجهيةِ الصهاينة المعتدين

محمد أحمد البخيتي

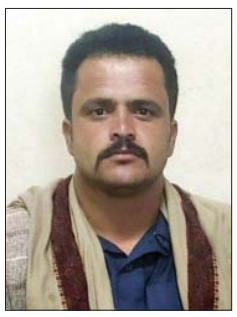

دعك من طوفان الأقصى ومن النظرة السطحية لما يجري في فلسطين، وستجد الحقيقة لا تعتريها الشكوك، ولا تحجب عن رؤيتها الشوائب، وستعلم ألا غرابة فيما تسمعه أَو تشاهده كدعم أمريكا لإسرائيل وزيارة بلينكن للرياض والقاهرة وتل أبيب، واستنفار بريطانيا، وعويل الأعراب، وحيادية الأذيال، ومواقف المتخاذلين، وإدانة العملية من قبل المطبعين، وحيادية الزعماء المذبذبين، وتنازلات وحملات انتقاد الإمَّعات والمنتفعين من الكُتاب والناشطين، وتواطؤ وصمت معظم قنوات وإمبراطوريات إعلام الأعراب المتصهينين، وسقوط أصحاب شعارات تبرعوا لفلسطين، أدعياء الدين الذين طالما تشدقوا بنصرة فلسطين ودعم المجاهدين.

فحرب السلاح ومنهجية القتل وحصاد الأرواح التي ينتهجها كيان الاحتلال الصهيوني اليهودي ليست سوى مكملة لحروب دينية فكرية ثقافية شاملة، كان بدايتها تاريخ وفاة الرسول -صلوات الله عليه وآله- وتوظيف منابر وجوامع وفتاوى المسلمين لطاعة الحكام وشرعنة الطاعة لهم ولو على حساب مبادئ الدين والظلم للمحكومين، ونهايتها حملات الاستشراق والمستشرقين، ومخرجاتها من الثقافات الدخيلة على الدين، عن طريق جماعات وعلماء ومذاهب وتيارات متطرفة محسوبة على الإسلام والمسلمين، التي تسيئ للإسلام بعقائد خارجة عن مصادر الدين وثقافات أتت من خارج الثقلين.

وتوظف منابر ومدارس وجامعات المسلمين لبث سموم الفرقة ومنهجية التحشيد وَالتحريض والتكفير لبقية طوائف المسلمين، في إطار مساعيها لتنفيذ مخطّطات أعداء الدين، التي تهدف لضرب الإسلام بالإسلام، وتجييش الطاقات والقوة البشرية وشباب الأُمَّة الإسلامية الذين يحملون روحية الجهاد في حروب داخلية تنهك الشعوب وتدمّر الاقتصاد وتستنفد عوامل القوة وتسهل للأعداء مهام الغزو والاحتلال للدول الإسلامية.

ولو تأملنا الأحداث والمستجدات التي تفتك بالأمة الإسلامية من حولنا واستحضرنا الماضي وبحثنا في عتبات التاريخ وصفحاته المظلمة ودهاليزه العميقة لوجدنا من خلال الأحداث وترابطها الوثيق وتسلسلها التاريخي العجيب أن سبب عنجهية وعربدة العدوّ الصهيوني مخطّطات استهدفتنا سلفاً، وأن وراء كُلّ مظاهر الفرقة والتناحر والاقتتال وكل أدوات القتل وآلات حصاد الأرواح وكل مصاب أَو داء ألم بجسد الأُمَّة وتسبب في مآسيها وجراحها وأمراضها الخبيثة والمستعصية خطوات زرعها اليهود والمسيحيين ضمن حربهم التاريخية الشعواء على الإسلام والمسلمين، وثقافات دخيلة جعلوها كجزء لا يتجزأ عن مبادئ الدين، ساعد في نشرها وتعليمها وتربية وتثقيف وتعبئة أجيال الأُمَّة بها عبر التاريخ كعقائد من أَسَاسيات الدين حكام ورؤساء وملوك وعلماء وخلفاء وولاة مسلمين.

حالهم حال الحكام المتخاذلين والزعماء المحايدين وعلماء البلاط والإعلاميين المنتفعين ومطبِّعي الكيانات الطارئة، التي أنشأتها بريطانيا على خارطة الأُمَّة العربية، بالتزامن مع مخطّطها لزراعة كيان الاحتلال على أرض فلسطين كخناجر مسمومة في خاصرة الأُمَّة الإسلامية، تسخر ثرواتها لحروب العدوّ على الأُمَّة وتوظف إمبراطورياتها الإعلامية وناشطيها وساستها لخدمة أعداء الدين، ويتوسط ويرأس ملوكها ورؤساؤها وحكامها كُلّ اجتماعات الدول العربية والإسلامية، ويثبطون أي نشاط إيجابي من شأنه لملمة الصفوف وتوجيه بُوصلة العداء نحو الأعداء الحقيقيين، ويرفضون إلَّا توجيه بوصلة العداء إلى داخل المسلمين، ناهيك عن الأحزاب والمذاهب والجماعات والساسة والعلماء والناشطين والإعلاميين الذين يسخرون قدراتهم للتحريض على من يقفون مع مقاومة فلسطين، ويجيشون طاقاتهم في ما يخدم الصهاينة المحتلّين ومشاريع وأجندات أعداء الدين ويشعل فتيل الحرب بين أبناء المسلمين.

لذلك لا غرابة في ازدواجية المعايير الأممية التي تبرّر للجلاد وتدين الضحية، والتي لا تظهر إنسانيتها وإداناتها إلَّا وفق الإرادَة الأمريكية والغربية، ولا في عربدة الصهاينة واستنفار البريطانيين وتحَرّكات الأمريكيين وتنقل بلينكن لدعم كيان الاحتلال بين دول الإسلام والمسلمين وجرائم الإبادة بحق الفلسطينيين، فجسد الأُمَّة نخرته حروب عنصرية وفكرية وسياسية واجتماعية وطائفية ومناطقية كثيرة، وزرعت بريطانيا وأمم الشر في خاصرتها خناجر مسمومة وكيانات طارئة وزعماء ورؤساء وملوك تابعين للمخابرات الصهيونية والأمريكية والغربية، وكما قال الشاعر (تأبى العصيُّ إذَا اجتمعنَ تكسراً وَإذَا افترقنَ تكسَّرتْ آحاداً)؛ لذلك إذَا لم نصحح أوضاعنا فما بعد فلسطين سوريا والأردن ومصر ولبنان وسيستمر الحال بالصهاينة حتى يتم استكمال مشروع «حدودك يا إسرائيل من النيل إلى الفرات».

جُرْحُ الأُمَّــة الدامي

أسماء الجرادي

نعم.. إنها فلسـطين، قِبلةُ المسـلمين الأولى، أرضُ الرسالات، أرضُ الأنبياء.

فلسطين الوطن الذي لم يذق الأمن والسلام مدى قـرون مـن الزمن، وذلـك لتآمـر اليهود عليها والتربص بها.

أرض المقاومة مع كُـلّ الحروب التي شـنها عليهـا الأعـداء إلا أنها لم تنحنِ، مـا زال أهلها الأبطال ثابتين.

وفي ظـل القتـل المتكـرّر لهـم ولأبنائهـم إلا أنهم لـم يتزعزعوا ولـم تخمـد ثورتهم طوال عقود مـن الزمن، رغم ظلـم الظالمين وتكالب الغـرب عليهم إلا أن التكبـيرات ما زالت تصدع في المسـجد الأقصى وما زال يسكنه المعتكفون، وما زال الصهاينة يرتعبـون وهم يتجولون في شـوارعها خشـية من العمليات الفدائية التي يقـوم بهـا الشـبابُ الفلسـطينيون مـن قتل وطعن ودهس، إذَن الأرض ما زالت تقاوم.

ولأنها مـا زالـت تقـاوم سراً وعلانية، كان يجب أن نرى عمليةً كبـيرة ضد العدوّ كعملية عملية «طوفان الأقـصى»، هذه العملية الأكبر مـن نوعها منذ عشرات الأعـوام، العملية التي فاجـأت العـدوّ ووزنتـه لـيرى جميـع العالم حجمـه الحقيقـي، فعدد من السـاعات كانت كفيلـة بقتل وجرح الآلاف منهـم وأسر المئات بمُجَـرّد أسلحة شخصية بسيطة جِـدًّا.

هجمـة سريعـة كان لهـا آثارهـا العظيمة المفاجئـة، فمـا شـهدته وتشـهده الأراضي الفلسـطينية يجعـل مـن المسـتحيلات أن تتم مثـل هـذه العملية في ظـل الحرب العسـكرية والاقتصاديـة، وفي ظـل الحصـار، وكذلـك الاسـتخبارات الدقيقـة لـدى العـدوّ والـذي يشـمل الشرق الأوسـط بأكمله، ولكن بفضل مـن الله وجهـود كبـيرة مـن قـادة المقاومة واستبسـال المجاهديـن نجحـت العملية وعلى أعـلى المسـتويات وفـرح الجميع، وربمـا أننا -مواطنِي الوطن العربي والإسـلامي كافة- لم نـذق الفرحـة في أعوامنا الأخيرة كمـا ذُقناها يوم أعلـن «طوفان الأقصى» ومـا خلفته هذه العمليـة، فالكثـير رأى أنهـا قـد أتت سـاعة التحريـر وأن إسرائيل في طريق الـزوال، ولكن ومـع الـرد الهمجـي والجنوني للعـدو تغيرت أراء البعض ويحق لنا أن نسـميهم بالمنافقين، والذيـن قال اللـه فيهم: (الْأَعْـرَابُ أَشَـدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًـا وَأَجْـدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنـزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُـولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيـمٌ) وعند ارتكاب الجرائم المتوقعة وَالمعتادة من العدوّ، وبدلاً من وقوفهم مع فلسـطين وشعبها المسلم المظلوم ضد الصهاينـة إلا أنهم انقلبـوا على مواقفهم الأوليـة، وطعنـوا في المقاومـة بانتقاداتهـم لقادتها، ومن أطلق هذه العملية بحجّـة أنهم يخافون على الأبرياء، وكأن غزه لم تُقصف من قبل ولم يُقتل أبنائها قط، وهكذا هم المنافقون يقفـون معك فقط عندما يرون قوتك أما حين يجدونك مظلوما مقهوراً يُرتكب بحقك أبشـع الجرائم فهم يصبحون محايدين ودعاة سـلام كما يصفون أنفسهم، لا بارك الله فيهم.

وهنا رسـالة أخيره لهـؤلاء نقـول لهم: إن الشـعوب القويـة هـي مـن تناضـل وتقـاوم وتدافـع عـن نفسـها وأرضها بكل الوسـائل، ومـن قال الله فيهم: (يُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُـونَ لَوْمَـةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّـهِ يُؤْتِيهِ مَـن يَشَـاءُ وَاللَّـهُ وَاسِـعٌ عَلِيـمٌ)، وهكـذا هم أبطال فلسـطين وعلى مدى عشرات السـنوات فلـو أنهم خضعوا واستسـلموا كما تريدونهم لكانوا الآن مشردين في البلدان، وأنكم أَيْـضاً يا منافقـي الأعراب أَيْـضاً مشردون تبحثون عن وطـن؛ لأَنَّ وطنكم قد احتله اليهـود، فاليهود كمـا أخبرنـا الله عنهـم لا يقتنعـون في أرض ولا يأتـي منهم سـلام ولن يرضـوا أَو يقتنعوا إلا بالسـيطرة عـلى جميـع البلـدان والأراضي الإسلامية وجعل المسلمين عبيدًا لهم يهينونهم ويذلونهـم ويرتكبون فيهم الجرائم حتى وهم مسيطرون على أرضهم، وقد حذرنا الله منهم وأمرنـا أن نُقاتلهـم ولا نتركهم بيننـا إلا أذلاء يلتزمـون بقوانينـا ويدفعون الجزيـة، ولهذا فَـــإنَّ أبطـال المقاومـة هم الـدرع الحصين لكل الأُمَّـــة الإسـلامية، وعلينا جميعاً دعمهم بكل الوسـائل سراً وجهراً، ولتعلموا جميعاً أن إسرائيـل إلى زوال وأنها في طريـق النهاية، فلا تنخدعوا بهم وبأعوانهـم فنصر الله إذَا أتى لا يتأخر سـاعة، ومشـاهد آيات الله ومعجزاته بيننـا، والنصر قريـب، ونهايـة الظالمين تلوح في الأفق، قال تعالى: (حَتَّى إِذَا اسْـتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّـوا أَنَّهُمْ قَـدْ كُذِبُوا جَاءَهُـمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَـاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ) صدق الله العظيم.

تأثيراتُ «طوفان الأقصى» على العدوّ الإسرائيلي

عبدالحكيم عامر

تشـكّلت تأثيراتُ معركة «طوفان الأقصى» التي نفذتها كتائبُ المقاومةِ في اقتحام مسـتوطنات إسرائيلية في غلاف غـزة في السـابع مـن أُكتوبـر 2023 نقطـة تحـول هامة في الـصراع الإسرائيلي-الفلسـطيني. تعتـبر هـذه المعركة أحـد أبـرز العمليـات العسـكرية التـي نفذتهـا المقاومة الفلسـطينية في السـنوات الأخيرة، وقد أثـارت الكثير من التسـاؤلات حول تأثيرها على العدوّ الإسرائيلي ومسـتقبل الصراع في المنطقة. يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على تلك التأثيرات وتحليلها بشكل شامل.

توجّـهت كتائب القسـام في معركـة طوفان الأقصى في السـابع من أُكتوبر الماضي 2023 نحو اقتحام المستوطنات الإسرائيلية في غلاف غزة، ونجحت في تحقيق اختراقات استراتيجية داخل الأراضي الإسرائيلية. تلك الاختراقات أَدَّت إلى إلحاق خسائر كبيرة بالعدوّ الإسرائيـلي، منهـا القتلى والجرحـى وتدمير المعدات العسـكرية والبنية التحتية. كما تمكّنت الكتائب من الاسـتيلاء على أسرى إسرائيليين، مما أضعف معنويات العدوّ وزاد من معاناة الأسر الإسرائيلية المتأثرة.

تعـد معركة طوفان الأقصى رسـالة قوية من المقاومة الفلسـطينية للعدو الإسرائيـلي وللمجتمع الدولي بأنها مسـتعدة للدفاع عن حقوقها بشـتى الوسـائل المتاحـة. أثارت تلـك المعركة انتبـاه العالـم إلى قضية فلسطين وجرى مناقشتها على نطاق واسع في وسائل الإعلام والمنظمات الدولية.

كما أنها أوجدت حالة من الارتباك والضعف في السياسـة الإسرائيلية، حَيـثُ تم تسـليط الضوء عـلى عجز العـدوّ في منع اختراقـات المقاومة وحماية المستوطنات.

تثبت معركة طوفان الأقصى أن المقاومة الفلسـطينية قـادرة على تغيير مسـار الصراع في المنطقة. تسـلط هذه المعركـة الضوء على ضعف العدوّ الإسرائيلي في مواجهاتها وقـدرة الفصائـل المقاومـة عـلى تحقيـق انتصـارات نوعية. تلك الاسـتراتيجية تجبر العدوّ عـلى إعادة التقييم الاسـتراتيجي لأسـاليبه واسـتراتيجيته في التعامـل مـع المقاومة الفلسطينية.

تعتـبر معركة طوفـان الأقصى بدايـة لتحديات جديدة تواجه العدوّ الإسرائيلي. تمثل تلك المعركة تغييرًا في موازين القـوى وتصعيـدًا في الصراع. مـن المتوقع أن يتبـع العدوّ استراتيجيات جديدة لمواجهة المقاومة الفلسطينية وتفادي حدوث مثل هذه الاختراقات في المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، قد يزيد ذلك من التوترات في المنطقة ويؤدي إلى تصعيد أكبر في الصراع بين الجانبين.

ومنـه فَـــإنَّ تأثـيرات معركة طوفـان الأقصى التـي نفذتها كتائب القسـام في اقتحام المسـتوطنات الإسرائيلية في غلاف غزة في السابع من أُكتوبـر 2023 كانت كبيرة ومتعددة الأوجه. تأثـر العدوّ الإسرائيلي على المسـتوى العسكري والسـياسي والاستراتيجي، وتسـببت في تحولات في المشهد الإقليمي. ومع ذلك، فَـــإنَّ المعركة تشكل أَيْـضاً تحديات جديدة للعـدو وتتطلب منه إعادة التقييم والتكيف مع الواقع الجديد. من المهم متابعة تطورات الصراع وتحليل تأثيراتها على المستقبل القريب والبعيد للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني.

الغزاويون.. تحدِّي الموت وَالتهجير

دينا الرميمة

تحـت شـعار القضاء عـلى حمـاس الحركـة الصغيرة وَالمحشورة وسـط مدينة غزة المكتظة بالسكان الرافضين اسـتبدال فلسـطين بوطن بديل، تجمعت ثـلاث دول كبرى (أمريكا-بريطانيا-فرنسـا) حـول إسرائيـل لاسـترداد كرامتهـا التـي أهدرت عـلى إثر طوفـان فلسـطيني ابتلع الأرض بمن فيها من جنود صهاينة ومستوطنات مغتصبة وَعدة وعتاد، وَقبلهم ابتلع هيبة وَهليمان خمسـة وسبعين عامـاً من عمـر الاحتـلال والمقاومة معـاً، ظلـت إسرائيل تبنيهما لنفسـها على حساب شـعب وَوطن ظنت إسرائيل أنـه أرض الميعاد، التـي يحلمون بها، وَصدقهـا الخائفون من دائرتها أنها دولة لها ثقلها العسـكري وَجيش لا يقهر، وَالحقيقة ما هم إلَّا كما وصفهم الله تعالى في كتابه الكريم بقولـه:- (لا يُقَاتِلُونَكُـمْ جَمِيعًا إلا فِي قُـرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُـدُرٍ)، وَهـذا ما أثبتـه أُولئك الأبطـال الذين تجاوزوا الحواجـز والسـياج رداً على الإجـرام الـذي لا يتوقف بحق الشـعب الفلسـطيني وَتدنيس الصهاينة المتكرّر للمسـجد الأقصى وَإنقاذاً للأسرى الذين ترفض إسرائيل فك قيودهم!

سـاعات قليلة من بداية الطوفان جعلت إسرائيل تعيش أسـوأ أيامها وَتوقن أن نهايتها قـد اقتربت؛ ما جعلها تثور وبشـكل هيسـتري على غزة وَبكامـل ثقلهم وبمـا تحمله قلوبهـم من حقد عـلى الغزاويين الثابتـين في أرض يطويها الحصار وَالخـذلان من كُـلّ جانب لينشروا الموت وَالفجائع فيها.

متكئـون عـلى الدعـم الأمريكـي والغربي ممـن هرعوا لطمأنتهم والوقوف إلى جانبهم، أضف إلى الصمت المضمون من قبـل أنظمة التطبيـع العربية عما سـترتكبه من جرم ومجازر في غزة!

فأطلقـوا طائراتهـم المحملـة ويـلاً وثبـوراً وإجرامًـا صهيونيًّا فقصفوا غزة قصفاً لم تشـهدْه أرضٌ من قبل في حربٍ هي أشبهُ ما يقال عنها: حرب إبادة!

فمـع كُـلّ قصفـةٍ دماءٌ تسـيل وقلـوبٌ تذعـر وعيونٌ تدمع وصرخاتٌ تناجي بكل ما أوتيت من صخبٍ قد مسـنا الـضرُ يا الله، أحياء أُبيدت وأسر مزقت أجسـادها وَمحيت أسـمائها من قوائم السـجل المدني وَصارت أشـلاء يضمها كفن واحد!

لـم يعد للمقدسـات حرمـة، اسـتبيحت المستشـفيات وَالمسـاجد وَالكنائـس التـي التجأ النـاس إليها؛ ظنـاً أنها مسـتثناة ومحصَّنـة بقوانـين تحـرم اسـتهدافها لكنهـا أصبحـت أثراً بعد عين على يـد الصهاينة الذين لا أحد يتجرأ عـلى إيقافهم كما حدث في المستشـفى الأهلي المعمداني من اسـتهداف طال كُـلّ من فيـه من نازحين وَمرضى وجرحى وَأطبـاء في صفعـة وجهتهـا إسرائيـل في وجـه الإنسـانية وَقوانينهـا التـي عجزت عـن حماية حتى الأطفـال، الذين كانوا هم أكثرَ ضحايـا حرب انتقامية حولت غزة إلى أرضٍ محروقـة، مطوقـة بحصار حـرم حتى دخول المـاء إليها، وَأُغرِقت بظلام يوحشـها وَمستشفيات أعلنت عجزها عن تقديـم خدماتها بعـد نفاد الوقـود منها وصارت شـبيهة بمقبرة لا تنبعث منها إلا روائح الجثث المتكدسة وَالجراحات المتعفنـة، إلى جانب روائح دخـان الغارات والحرائق، في ظل تعنت من الصهاينة الرافضين إدخَال المسـاعدات الإنسانية التـي اتخذت منهـا إسرائيل ذريعـة لتمرير مـا تخطط له منذ زمـن بتكرار ما حدث في عامَـيْ «٤٨ وَ٦٧» من تهجير وتغريـب للشـعب الفلسـطيني، وَتحـت سـطوة النـيران وَالحصـار تريد اليوم تطبيقه على سـكان غـزة ليغادروها تائهين في الأرض، باحثين لهم عن أرض تلم شـتاتهم وتقبل بقلوب أوجعها الخذلان والصمت، وبالتالي يتمكّن الصهاينة مـن احتلال غزة الأرض التـي لطالما أرقتهم وَكانت سـيفًا للقدس وَبندقية حي جراح وَدرع الضفة وَجنين وَهي اليوم الأرض الأكثـر حرية وتحدياً للكيان الصهيوني وسـط هذا الكوكب الواقع تحت رهبتهم وَسطوة أمريكا.

وَما بـين خيارَيْ: «المـوت وَالتهجير» وُضـع الغزاويون؛ فـكان الثبات هـو خيارهم وإن كان عاقبتـه الموت، قائلين «قبر على أرض غزة أفضل من قصر في سـيناء»، وَمن تحت الركام أفشـلوا مخطّط التهجـير وظلوا يقاتلـون ببندقية يتيمة؛ دفاعاً عن كرامة شعب ومقدسات أُمَّـة.

ثبـاتٌ جعل دمـاء الغزاويـين تتخطى حدود فلسـطين، وعلى إثر سيلانها نهضت العروبة وَاستفاقت الإنسانية بعد سبات عميق مستنفرة باكية بمسيرات تطالب برفع الظلم عن غزة وَفك حصارها بعد.

سـماع مـا حـدث فيهـا مـن مئـات الحكايـاتُ تروى بصرخـاتِ الأطفـال، ومناجاة الشـيوخ، وهتافِ شـيبان، وَمشاهد دامية تنوب عنا في سرد الوقائع وَالحكاية، وتلعن الأنظمة العربيـة الذين قد رفعوا أيديهـم والتزموا الصمت وتنكروا وأداروا الظهر لذلك التعنت الصهيوني البشع، الذي هو وجع الخسـارة والرعـب من توحد سـاحات المقاومة، التي فعلاً توحدت وَتوعدت بقرب التحرير وَاستعدت للنفير في وجـه محتلّ يرى ذلـك بعيدًا ونراه قريباً (فَـإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُـوءُوا وُجُوهَكُـمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْـجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا).

تغطيةُ الفشل الذريع بالجرائم الكُبرى

وضحى الهمداني

أصواتٌ تتعالى وخوفٌ يتخافت وأشواطٌ تتكرّر وفشلٌ يكادُ أن يُكشِفَ كياناً غير كيان باسمٍ في عنوان ليس حقيقياً بل مزعومٌ في أوهام.

سيلان الدماء وبريق الانتصار، بيارق الحق وزهوق الباطل وهُتافات الأحرار واعتراض الأشرار.

هُنا نتحدث عن الفشل الذي تكبّدته إسرائيل تكادُ أن تنتهيَ، ولكن لم تدرك ذلك بل وتختلق الأوهام في إعادة السيطرة على ما فقدت، لم يستوعب العدوّ الصهيوني فشله في خوض هذه المعركة المُباغِتة التي سماها بعض المحللين الإسرائيليين بلعنة السبت!

يأتي العدوّ الإسرائيلي الذي يتوهم بأن كسب المعركة سوف يكون بكثرة القتلى والجرحى حتى وإن كانوا مدنيين، نظرته المغلوطة التي جعلت منه محطَّ سُخرية في هذه المعركة بالذات، يزعم بأنه مُنتصر ويزعم بأنه قد استطاع أن يرد بنفس المعيار الذي تلقاه من المقاومة الفلسطينية إلَّا أنه عكس ذلك.

ندرك جميعاً أن هدف العدوّ الإسرائيلي تغطيةُ الفشل الذريع بالجرائم الكُبرى، يُريدون من الإعلام أن يُركز على جرائمهم الهستيرية ويكف العين عن فشلهم في معركة «طوفان الأقصى»، إلَّا أنها خابت مساعيهم ولم يتوقف إعلام المقاومة وجميع أحرار الأُمَّة في بث كُلّ فضائحه في هذه الجولة العظيمة.

يأتي الفكرُ السياسي الإسرائيلي يظن بأنهم بهذه الجرائم سَيستفيدون من نقطتَين:- الأولى: التغطية على هزيمتهم الفادحة كما أسلفت سابقًا، والثانية: كسر إرادَة المقاومة في مواصلة معركة التحرير إلَّا أنهم باءوا بالفشل وكان صمود المقاومة أعظم مما يتوقعه العدوّ الغاصب.

إن هذه الجرائم الكُبرى تُضيف صفحةً سوداء في قاموس هذا الاحتلال المتوحش، وتوضح للعالم بأسره مدى بشاعة وجه هذا الكيان المزعوم، وكل تلك التصرفات غير المتوازنة تؤكّد مدى خوفهم وقلقهم من القادم وما خلف الستار، فَإنَّهم قد لُقنوا صفعةً قوية بيدٍ من حديد، وبإذن الله سوف تكون هذه المعركة زوال إسرائيل.

فليعلم العدوّ الإسرائيلي أن أحرارَ الأُمَّة من اليمن، من سوريا، من العراق، من لُبنان، من إيران لن يَقفوا مكتوفي الأيدي تجاه ما ترتكبه من جرائم فظيعة!

ليست العمليات المنفَّذةَ من بعض هذه الدول الذي ذكرتها إلَّا البداية؛ لذلك على العدوّ أن يوازن تصرفاته ويحسب حساب المعركة جيِّدًا قبل أن تحرق كُلّ مواقعه الحساسة التي أطاحت بأغلبها قوة المقاومة بعون الله!

لقد أوضحت هذه الجرائم أن هذا الكيان أضعف من بيت العنكبوت، ولقد شاهدنا عويلهم المخزي وفشلهم الفظيع، وكل هذه الجرائم في المدنيين توضح بأن العدوّ الصهيوني ليس لديه القدرة على استهداف مواقع المقاومة لردعها كما زعم، وليست لديه الخبرة الكافية لرصد تحَرّكات المقاومة برغم تواجد أحدث التكنولوجيا لديه، وهذا يؤكّد هزيمتهم لا محالةن ويؤكّد كسب المقاومة لهذه المعركة التحرّرية بإذن الله.

غزة تحت النار.. صمُودٌ وانتصار

خديجة المرّي

عدوانٌ غاشم بلا رحمة ولا إنسانية ولا ضمير، ولا إيمان، وحربٌ شعواء مُستعرة النيران، وحصارٌ خانق من كُلّ اتّجاه في الميدان، وسُكوتٌ أعمى البصائر والأنظار، ومعركة طُوفانٍ مُعجزة لم تكن بالحُسبان، هزَّت عرش الإسرائيليين والأمريكان، ومن وقفوا معهم مُطبِّعين من قرن الشيطان.

منذُ عام 1947 والشعب الفلسطيني يتعرض للاحتلال الصهيوني على قطاع غزة دون مُبرّر، سِوى طمس المُقدسات الدينية، وتدنيس المسجد الأقصى بتلك الطقوس اليهودية، وسلب الأراضي الفلسطينية، ونهب الثروات الاقتصادية، وعلى مرأى ومسمع من يدّعون بالعروبة، ومن يدّعون بالإسلام، أين ضمائرهم؟

وأين عُروبتهم؟ وأين نخوتهم؟

يا للعار عليهم؟! ولعنة الله وغضبه عليهم؟

اليوم الدماء تسيل في شوارع غزة وطُرقاتها، ولا من مُجيب! إلَّا محور المُقاومة: اليمن ولبنان وسوريا وإيران وفلسطين.

اغتصب الكيان الغاصب أرضهم، وأجرم بحقهم أشدَّ أنواع الظلم والإجرام، وسَلَبَهم الحرية والأمان، تلك هي حُروبُهم الفاشلة، وسياستهم اللعينة، بحق الشعوب العربية الحرة المُسلمة.

تتعرض اليوم غزة لعدوانٍ أرعنَ بالقصف الإسرائيلي الظالم، ومجازر إبادة جماعية، وجرائم هستيرية مُروعة وبشعة بِكلِّ ما تعنيه الكلمة من معنى، لا سِيَّما بعد «طوفان الأقصى» تلك العملية التي زرعت الخوف والهزيمة في قلوبهم، لقد باتت غزة تُقصف بدمٍ بارد؛ فالبِنية التحتية والأبراج تُقصف، والبيوت تُدمّر على رؤوس ساكنيها؛ فلا يبقى منها أثر، منازل مُكتظة بالسكان أصبحت حُطامًا كأنها لم تكون يوماً عامرةً بأهلها، مشاهد مُؤلمة، وصرخات مُدوية، منها القلب يبكي دماً قبل العين، قصف مُباشر، وحصار مُطبق، سيارات الإسعاف هي أَيْضاً وطواقمها لم تسلم، المُستشفيات والنازحون فيها لم ينجوا، صُعوبة في الوصول إلى أماكن ذلك القصف؛ لنقل تلك الأشلاء المُمزقة من أثر غبار ذلك الإجرام المُنهج المُتعمد، ونقل من كُتبت لهُ الحياة ليبقى على قيدها مُجاهداً أَو شهيداً ينتصر.

غزة تحت لهيب النار، من كُلّ اتّجاه في البر والبحر والجو، اليوم في غزة الأطفال والنساء والشيوخ تحت أزيز الرصاص، وتفجيرات القصف، التخويف والترويع لهم على مدار عشرات المرّات، ناهيك عن انقطاع الماء والكهرباء والطَّعام، بل وغياب الكثير من أَسَاسيات الحياة، فمن يسعى جاهداً في محاولته لإنقاذ الجرحى، يُصبح من ضمنهم جريحاً، ومن يُبادر في انتشال أشلاء الشهيد، يتقطعُ إربًا، مُنع الدواء عنهم، ووصول الغذاء إليهم، وأغلقوا المنافذ عنهم، ظَنُّوا بحصارهم أن غزة سَتكون في أيديهم، فكُسرت هيبتهم، وضعفت قُوتهم، وتحطّمت أحلامهم، وخيَّب الله ظنهم.

نهضوا من تحت الركام، ومن بين أنقاض تلك المباني المُدمّرة، من أنين جِراحهم النازفة، ومن فولاذ صبرهم العظيم، وصمُودهم الأُسطوري المُنقطع النظير، رافضين الغُزاةَ المُتحلين، بعزة وكرامة وإباء في وجه العدوّ مُتوجّهين، صانعين شدّة بأسٍ لا تلين، وقُوة ردع ضاربة لإسرائيل واليهود الماكرين، مُخيِّبين آمالَهم عدةَ سنين، فما بعد «طوفان الأقصى» لن يكون كما قبله ولو بعد حين.

ولتعلم إسرائيل بأن زوالَها عمّا قريب، وأن جرائمَها بحق الشعب الفلسطيني لن تمرَّ مرور الكرام، وما خَفِيَ كان أعظم، وقُوة الله هي أكبر، وغزة لن ولن تُهزم، بل سَتُقاوم، وتُهاجم، والنصر لها قابَ قوسين أَو أدنى، وألسنة الشعب اليمني وأحرار المُقاومة كلهم على قلب رجلٍ واحد، ومُتخندقين في صَفٍّ واحد، وكلهم فداء وتضحية للأقصى، والعاقبة للمتقين، وسيعلم الذين ظلموا أي مُنقلبٍ ينقلبون.

الصهيوني بإجرامِه يستجرُّ محور المقاومة لردعه

نبيل الجمل

لا يبدو أن كيان الاحتلال التقط أنفاسه وأعاد ترتيب أوراقه، ليستردّ زمام المبادرة، ذلك أن الاستنفار الغربي وعلى رأسه هذا الحضور الأمريكي المباشر على أعلى مستوى ممكن سياسيًّا وعسكريًّا وماليًا وإعلامياً، لم ينجح في تمكين كيان الاحتلال من رسم خريطة طريق واضحة للخروج من المأزق الذي أدخلته فيه عملية «طوفان الأقصى»، بل يمكن القول إن الأداء السياسي والعسكري لكيان الاحتلال الصهيوني بمستوياته السياسية والعسكرية، تسبب بتعميق هذا المأزق، فقد استخدمت أمريكا حق الفيتو لإسرائيل 40 مرةً؛ لتغطية جرائمها وغطرستها وإسرائيل الطائفة المدلَّلة لدى أمريكا.

فالوجه الوحيد الحاضر من هذا الأداء هو سياسيًّا خطة تهجير سكان غزة، وعسكريًّا هو المجازرُ الدموية والحصار والتجويع وقطع الدواء والكهرباء عن سكان غزة، في أكبر سجن جماعي وأشنع عملية عقاب جماعي، عبر التاريخ المعاصر، حَيثُ تكفل مشروع التهجير بتفجير الحلف العربي الذي كان الأمريكي يراهن على تجنيده لحماية الكيان من ارتدادات هزيمته في عملية «طوفان الأقصى»، بعدما استفزّ المشروع جميع الدول العربية الحرة وتسبب بإلغاء القمة الرباعية للرئيس الأمريكي مع الرئيسين المصري والفلسطيني والملك الأردني، بينما تكفل القتل والتدمير بلا ضوابط باستثارة الرأي العام العربي والدولي إلى الشارع بكثافة مفاجئة وغير مسبوقة منذ زمن طويل، بصورة أعادت الرأي العام لاعباً لا يمكن تجاهله، في حسابات المواجهة، وفي حسابات الحكومات العربية والإسلامية والغربية.

في قلب هذا المشهد الجديد على مستوى الرأي العام العالمي، من اللافت ثلاثة عناصر جديرة بالاهتمام، الأول هو حجم الحشود الهائلة التي يصعب تجاهل تأثيرها على مواقف الشعوب الحرة في جميع الدول العربية والإسلامية والغربية التي ظاهرت واحتشدت ورفضت الغطرسة الصهيونية في غزة وكافة فلسطين، خُصُوصاً أنها تنطلق على إيقاع حدث مُستمرّ وآخر قيد التشكّل، وذلك أن الاعتداءات مُستمرّة على غزة، وربما يكون ما يُعدّ لها أشد وأقسى، وهذا يعني أن ما رأيناه سيتواصل ويستمرّ، وهو مرشح للتصعيد في فلسطين ومحور المقاومة الذي أربك الحكومات الأمريكية والإسرائيلية والأُورُوبية.

فأنصار الله وحزب الله وإيران وجميع محور المقاومة يعملون على توسعة التدخل في القضية في هذه الثورة الكبرى «طوفان الأقصى».

17 يوماً على ملحمة «طوفان الأقصى» البطولية:

المقاومةُ في أزهى قوتها وقادرةٌ على إدارة المعركة وجاهزيتها عالية لمواجهة كُلّ المتغيرات

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصلُ المقاوَمةُ الفلسطينيةُ مسارَ مفاجآتها وإنجازاتِها التي راكمتها لليوم الـ17 على التوالي من ملحمة «طوفان الأقصى» البطولية، في كافةِ الاتّجاهات وعلى جميع المستويات، وهذا ما تقرُّ به المعطياتُ والتطوراتُ، ورَدُّ الفعل الصهيوني العاجز والمتخبط، أمام اقتدار وصمود وبراعة أبطال المقاومة الفلسطينية في اقتناص زمام المبادرة والسيطرة على مجريات الميدان، بالاعتماد على أنفسهم واستعداداتهم المسبقة، والاستناد إلى محور الجهاد والمقاومة، الذي تأهبّت قواه في الساحات كلها في أعلى مراحل الاستعداد والجهوزية.

مع دخول اليوم الـ17 لـ «طوفان الأقصى»، كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أعلنت الاثنين، إطلاق طائرتَيْ زواري هجوميتين انتحاريتين استهدفت قوات الاحتلال الصهيوني، وقالت الكتائب في بلاغٍ عسكري: «إن إحدى الطائرتين استهدفتْ السرب 107 «فرسان الذيل البرتقالي» التابع للقوات الجوية الصهيونية والمتواجد في قاعدة حتسريم»، وأضافت، أن «الطائرة الأُخرى استهدفت مقر قيادة فرقة سيناء في جيش الاحتلال المتواجد في قاعدة «تسليم» العسكرية».

ونشرت كتائب الشهيد عزالدين القسام، مشاهدَ جديدةً عن مشاركة مسيّرة الزواري الانتحارية في عمليات «طوفان الأقصى»، كما نشرت فيديو صورته طائرة «الزواري» المسيّرة التي نفذت طلعات رصد واستطلاع فوق مواقع الجيش «الإسرائيلي» وعادت إلى مواقعها سالمة، وذلك قبل نحو عامين.

يشار إلى أنه سبق لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة حماس أن نعت في بيانٍ عسكري في 17 ديسمبر 2016م، الشهيدَ محمد الزواري، واعتبرته أحدَ قادتها ومن الذين أشرفوا على مشروع طائرات الأبابيل القسامية، والتي كان لها دورُها في معركة «العصف المأكول» في 2014م.

وأمس اعترفت قواتُ الاحتلال بمقتل جندي صهيوني وإصابة 3 آخرين بكمين متقدِّم نفذته كتائبُ القسام لقوة صهيونية توغلَّت عدةَ أمتار محكم بالقرب من موقع «كيسوفيم»، شرق خانيونس، وتمكّنت من تدمير دبابة وجرافتين.

وأكّد المتحدثُ باسم جيش العدوّ الصهيوني، وجودَ «تهديد لإسرائيل في كُلّ جبهة»، مُشيراً إلى أنّ الاحتلال سيعمل على «أن لا يصل الوقود إلى حركة حماس»، وقال: «إنّ عائلات 308 من جنود «الجيش» المقتولين أُبلغوا بالأمر، بالإضافة إلى عائلات 212 من عائلات الأسرى».

وقصفت كتائب القسام مغتصبة "سديروت" وبئر السبع المحتلّة برشقات صاروخية رداً على استهداف المدنيين، كما قصفت تحشيدات للعدو قرب "مفكعيم" برشقة صاروخية، وأعلنت كتائب القسام عسقلان المحتلّة برشقة صاروخية رداً على استهداف المدنيين، كما أعلنت قصف حشداً للعدو قرب "مفكعيم" برشقة صاروخية، ودوت صفارات الإنذار في محيط «كيبوتس دان» قرب الحدود مع لبنان.

من جهتها، أعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، عن قصف "مفتاحيم" برشقة صاروخية؛ رَدًّا على مجازر الاحتلال.

في السياق، أعلنت «السرايا»، قصف التحشيدات العسكرية في موقع «صوفا» بقذائف الهاون من العيار الثقيل، كما قامت بقصف التحشيدات العسكرية في «حوليت» برشقات صاروخية، وقصف «نير عوز» برشقة صاروخية، وفي ساعة متأخرة من مساء الاثنين، قصفت سرايا القدس، مدينة «بئر السبع» المحتلّة برشقة صاروخية في إطار الرد على مجازر الاحتلال، وضمن عملية «طوفان الأقصى».

بدوره، أكّد الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس عبد اللطيف القانوع أن «المقاومة متماسكة وقوية وقادرة على إدارة المعركة وجاهزيتها عالية لمواجهة أي عدوان بري على غزة»، وأضاف: "في حال أقدم الاحتلال على الدخول البري فهو فرصة سانحة لتكبيده الخسائر قتلاً وأسراً، وعملية كيوسوفيم، أمس، من الرسائل التي وصلته".

وأشَارَ إلى أن «جنون الاحتلال الصهيوني المجرم الفاشي في قصف المدنيين؛ يدلل على حالة الإرباك التي لا يزال يعيشها وتخبط قيادة جيشه في إدارة المعركة»، وشدّد على أن «عمليات الاحتلال في تدمير قطاع غزة وارتكاب المجازر بحق المدنيين لن تحقّق أهدافه أو تمنحه صورة الانتصار».

ويأتي ذلك فيما تتزايد التحذيرات من إقدام الاحتلال على شنّ هجوم بري على القطاع؛ إذ حذّر الناطق باسم لجان المقاومة الفلسطينية، أبو مجاهد، من أنّ «العملية البرية في غزة تعني إشعال معركة متعددة الجبهات، تجسّد وحدة الساحات».

كما تبرز مخاوف «إسرائيلية» أَيْضاً من اتِّخاذ الاحتلال هذه الخطوة، حَيثُ أكّد الإعلام «الإسرائيلي» أنّ العملية «غير سهلة وطويلة ومُستمرّة ومؤلمة، وليست شيئاً سريعاً، ليوم أو يومين».

من جهتها، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية عن متخصّصين بالمجالات العسكرية، أنّ الجنود «الإسرائيليين» الذين يستعدون لهجوم بري على قطاع غزة، سيواجهون غابةً جهنميةً من المباني والألغام والأنفاق المكتظة، في أثناء قتالهم المقاومة الفلسطينية، حَدّ تعبيرها.

ودَوَّتْ صفّارات الإنذار في المستوطنات الصهيونية المتواجدة في منطقة «غلاف غزة»، وفي مدينة بئر السبع المحتلّة، إضافة إلى مدينة عسقلان المحتلّة، في الوقت الذي يتواصل قصف المقاومة الفلسطينية لمستوطنات وتحشيدات الاحتلال، بينما يتعمّق قلقٌ «إسرائيلي» مرتبط بالحديث المتزايد عن «الهجوم البري على قطاع غزّة» وجدواه ومدى نجاحه من فشله.

وفي هذا الخصوص، أجرت القناة «الـ12» «الإسرائيلية» مقابلةً مع مفوّض شكاوى الجنود واللواء في الاحتياط «الإسرائيلي»، يتسحاق بريك، أكّد فيها أنّ «الجيش الإسرائيلي»، «يحتاج إلى عدّة أشهر ليكون مستعداً للدخول بكل قوته إلى غزّة».

ودعا إلى مواصلة ضرب قطاع غزّة من الجو، وتشديد الحصار المفروض على القطاع؛ حتى يصل إلى «الاختناق»، حسب وصفه، وذلك حتى يتمكّن «الجيش الإسرائيلي» بعد ستة أشهر لأن يكون مستعداً بشكلٍ أكبر»، مُشيراً إلى أنّ ذلك يجب أن يتمّ، إضافة إلى تعزيز الاستعدادات على الجبهة الشمالية، حَيثُ يجب بموازاته إعداد الوحدات في الشمال.

وقال بريك: إنّ «من يعتقد أن دخولنا الفوري الآن سيكون علاجاً وسيوقفون القتال، فهو مخطئ كثيراً»، وفي إجابته على تساؤل المُحاوِر بشأن اعتقاده بأنّه ينبغي مهاجمة الشمال أم لا، اختصر اللواء «الإسرائيلي» جوابه قائلاً: «ولا بأي شكل من الأشكال»، حَدّ تعبيره.

المقاومة الإسلامية في لبنان ضمن معركة «طوفان الأقصى» في يومها الـ17 بقصف المستوطنات:

حزبُ اللّه يشعلُ حرباً نفسيةً ضد العدوّ بـ «صلاة الزوال»: سنشعل نارًا بسوح النزال ونصنع نصرًا رفيع المنال

المسيرة : خاص

منذُ بدء معركة «طوفان الأقصى» والعدوُّ الصهيوني يعتمدُ سياسةَ الفصل بين ساحات الجهاد والمقاومة؛ نظراً لانعكاس وحدة الساحات السلبي على الواقع الأمني والعسكري الوجودي للكيان؛ وهو الأمر الذي دائماً ما ينتهجه الكيان في كُلّ معركة، وهذا النوع من الحرب النفسية، يهدف من خلالها للتأثير معنويًّا على روح وعزيمة ساحات الجهاد والمقاومة الفلسطينية، عبر تركيز الاستهداف على «حزب الله» وحصر المواجهة معه وتحييده عن غزة وحماس.

ومن الحدود مع لبنان، هدّد رئيسُ وزراء الاحتلال الصهيوني، بنيامين نتنياهو، بتدمير لبنان وتخريبِه في حالِ توسُّعِ الحرب بين قواته وبين المقاومة الإسلامية في لبنان.

وقال نتنياهو خلال تفقده لقوات «إسرائيلية» قرب الحدود مع لبنان: إن «حزبَ الله سيرتكبُ ما أسماه أكبر خطأ في حياته إذَا ما قرّر الدخول في حرب» ضد كيانه، مُضيفاً أن الاحتلالَ «سيضرب الحزبَ ولبنانَ بقوة لا يمكنُ تخيُّلُها، وسيكونُ أثرُها على الدولة اللبنانية مدمِّراً»، حَدِّ وصفه.

في نفس السيناريو، تكشفُ الأحداثُ ومجرياتُها إلى أن ساحاتِ محور المقاومة كلّها مستنفرة وفي أعلى حالات الجهوزية التامّة، وهي مستعدّة للمشاركة وجاهزة للحرب الكبرى في أية لحظة تريد ذلك، وهي «اللحظة الاستراتيجية والمفصلية»، والشواهد على ذلك كثيرة، حَيثُ نفذت المقاومة الإسلامية في لبنان عبر مجموعاتها الجهادية، ولليوم الـ17 على التوالي من معركة «طوفان الأقصى»، عمليات استهداف مباشرة بالأسلحة المناسبة لمواقع الاحتلال الصهيوني في عددٍ من المواقع، بما يشير إلى أنها تتعمّد الردّ على رسائل التهديد الأمريكية والغربية الفرنسية من جهة، وللتأكيد على جهوزيتها واستعدادها للسيناريو القادم؛ لمساندة غزة إذَا فكَّر كيان الاحتلال تجاوز الخطوط الحمراء من جهة أُخرى.

سياسيًّا: تلقى الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، اتصالاً هاتفياً من رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، وتم بحث عددٍ من المِلفات، ولفتت وسائلُ إعلام حزب الله، إلى أن السيد نصر الله وباسيل بحثا جوانبَ التطورات الأخيرة محلياً وإقليمياً، وخَاصَّةً تلكَ التي تهدف إلى «حماية لبنان وتعزيز الوحدة الوطنية»، وكان قد صرَّح عضو في كتلة الوفاء للمقاومة السبت، أن «السيد نصر الله يديرُ كُلَّ التفاصيل في مسار المعركة، مع القادة الميدانيين».

وفي السياق، قال الإعلامُ «الإسرائيلي»: «إنّ «إسرائيل» والولايات المتحدة، تواجهان صعوبةً في «فك شيفرة نوايا الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله»، وأكّد الصحافي «الإسرائيلي»، يوني بن مناحيم، أنه «منذ بداية الحرب في الجنوب، التزم نصر الله الصمتَ، وشنّ حربَ استنزاف ضد إسرائيل على الحدود الشمالية»، وَأَضَافَ، أنه «يجبُ على إسرائيل الاستعداد لأسوأ سيناريو، حَيثُ ستضطر إلى القتال على جبهتين في وقت واحد».

ميدانيًّا: وفي سياق الحرب النفسية التي يشنها حزب الله على كيان العدوّ، نشرت المقاومة الإسلامية في لبنان «حزب الله» مقطع فيديو تحت عنوان: «صلاة الزوال»، وعدت فيه بإقامة الصلاةِ في القدس بعد هزيمة الصهاينة وتحرير فلسطين، ويظهر في الفيديو عناصرُ من حزب الله وهم يستهدفون ثكنات ودبابات وجنود الاحتلال ويدمّرونها بمختلف الأسلحة، وجميعُها يؤكّد أنها ضمنَ معركة «طوفان الأقصى»، وهو جعل الكثيرَ من الصهاينة وعبر وسائل إعلام «إسرائيلية» يقولون: «قرارُ «إسرائيل» هو أنّ ليس لها مصلحة حَاليًّا في إشعال الساحة الشمالية إلى مستوى حرب شاملة».

وكان مجاهدو المقاومة الإسلامية في لبنان «حزب الله»، قد استهدفوا، عصرَ أمس وأمسِ الأول، تجمعاً لجنود العدوّ الصهيوني في ثكنة هونين المحتلّة «راميم» بالصواريخ الموجهة وأوقعوا بينهم إصابات مؤكّدة.

في السياق، أكّدت المصادرُ التابعة للمقاومة في لبنان، أن المجاهدين على جبهةِ الحدود الجنوبية من لبنان، واصلوا ولليوم الـ17 ضمن «طوفان الأقصى»، إشعال المنطقة بالاستهداف النفسي والمادي التي حطّمت الكثير من الأهداف على طول الجبهة المشتعلة؛ ما جعل صفرات الإنذار تدوي حتى كتابة هذا الخبر في كثير من المناطق بدءً من سقوط صاروخ في «كريات شمونة»، حتى مدينة حيفا المحتلّة، أوقعت العديد من الخسائر المادية والبشرية.

في الأثناء، أكّدت مصادر محلية في جنوب لبنان، أن كيان الاحتلال الصهيوني قصف المنطقة الواقعة ما بين بلدة ميس الجبل وبلدة حولة الحدودية مع فلسطين المحتلّة، بالقنابل الفسفورية، وتصاعد الدخان؛ نتيجة إحراق عدد من الأراضي الزراعية والاحراش.

وقالت المصادر: إن «بلدة ميس الجبل تعرضت لأكثرَ من اعتداء «إسرائيلي» وشهد ليلُها قصفًا متواصلًا؛ ما أَدَّى إلى إحراق العديد من الأحراش، وكذلك إحراق بعض السيارات التي كانت تقف على جوانب الطريق»، وأوضحت، أن «الوادي المحاذي للبلدة شهد هو الآخرُ تعرض لقصف بالقذائف المدفعية الإسرائيلية، إضافةً إلى غارات للطائرات الحربية».

إلى ذلك، زفت المقاومة الإسلامية في لبنان، أمس الأول، ثلّةً من الشهداء ارتقوا أثناء قيامهم بواجبهم الجهادي، والشهداء هم: «الشهيد المجاهد علي يوسف أبو خليل «ذو الفقار» من بلدة القليلة – الشهيد المجاهد حيدر خضر عياد «محمد جواد» من بلدة طيرفلسيه – الشهيد المجاهد جعفر عباس أيوب «ذو الفقار» من بلدة يونين – الشهيد المجاهد علي محمد مرمر «أبو تراب» من بلدية الطيبة – الشهيد المجاهد أحمد علي الحلاني «نور علي» من بلدة الحلانية – الشهيد المجاهد بلال عبد الله أيوب «علي حيدر» من بلدة يحفوفا – الشهيد المجاهد محمد حسن منصور «شمران» من بلدة مشغرة – الشهيد المجاهد عباس علي السوقية «علي الهادي» من بلدة عيناثا».

كما شيّع حزب الله وجمهورُ المقاومة الإسلامية، الشهيدَ المجاهد بلال نمر رميتي «أبو علي نور» في بلدة المجادل جنوب لبنان، والشهيد المجاهد وسام محمد حيدر «أحمد عباس» في بلدته دبين جنوبي لبنان، والشهيد المجاهد إبراهيم حسين عطوي «أبو تراب» في بلدته الصوانة الجنوبية، والشهيد إسماعيل أحمد الزين في شحور جنوبي لبنان، والشهيد علي خليل خريس.

وعصر الاثنين، زفت المقاومةُ في لبنان شهيداً جديدًا هو الشهيد المجاهد «مصطفى حسين زعيتر "أبو الهدى" من بلدة جلالا، والذي ارتقى أثناءَ قيامه بواجبه الجهادي»، بدورها زفّت السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الصهيوني، الشهيدَينِ المجاهدَينِ: علي كمال عبد العال «جهاد»، وحسين حسان عبد العال «بلال»، من بلدة حلتا، في العرقوب، وبذلك يرتفع عدد شهداء المقاومة الإسلامية في لبنان منذ ملحمة «طوفان الأقصى» إلى 26 شهيدًا.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1753)

الثلاثاء
9 ربيع الثاني 1445هـ
24 أكتوبر 2023م

نحن على تنسيق مع محور المقاومة، وإذا تدخل الأمريكي بشكل عسكري مباشر فمستعدون للمشاركة حتى بالقصف الصاروخي والمسيَّرات.. نتمنى أننا بجوار فلسطين وشعبنا حاضرٌ لأن يتحَرّك بمئات الآلاف ولن يتردّدَ في فعل كُلِّ ما يستطيع.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

التضحيةُ مَن تصنعُ الانتصار

ياسين العسكري

قاعدةٌ إلهية وسُنَّةٌ من سنن الله -سبحانه وتعالى- في ملكوته تحَرّك على أَسَاسها المجاهدون في فلسطين، واستوعبوا أهميتها.

هذه القاعدة هي: أنه لا تُصنع تحولات ومتغيرات لصالح المستضعفين، ولعتق الناس المظلومين، ولإنقاذ البشر المهضومين والمضطهدين إلا بمواقفَ، إلا بتضحية، إلا بعمل، إلا بجهد، إلا بمعاناة، من هذه النظرة ومن هذا المنطلق تحَرّك المجاهدون في عملية «طوفان الأقصى» وهم يعرفون أن هذا العدوّ الصهيوني الدموي (الغدة السرطانية) سيرتكب المجازر الوحشية لإيقاف هذه العملية المباركة التي مرَّغت هيبة جيشه في وحل الهزيمة والعار أمام العالم، وأنه سيسعى في جرائمه ولن يتورع عن قتل الأطفال والنساء؛ فثَمَّةَ تأريخ واسع من الجرائم التي ارتكبها من بداية نشأة هذا الكيان، من مجزرة دير ياسين التي نفذها المجرم الصهيوني (مناحيم بيغن) الذي أصبح رئيس الوزراء لاحقًا عام ١٩٧٧م، وحصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٩م، وكان ضحايا المجزرة ٣٦٠ شهيدًا، ومجزرة صبرا وشاتيلا التي كان ضحيتها ١٥٠٠ شهيد من اللاجئين.. هاتان مجزرتان من مِئة المجازر؛ فلذلك إذَا كان هناك تضحية فلتكن في إطار التحَرُّك والتصدي لهذا العدوّ، وستكون التكلفة أقلَّ وأَيْسَرَ مع معونة الله وتأييده ونصره وعونه.

أَمَّا العدوّ الصهيوني فهو هكذا من أصل ثقافته ونشأته؛ تربى ونشأ على العدوة للإسلام وللمسلمين شهيدًا وهي قضية معروفة عنهم في تأريخِهم أنهم لم يتورَّعوا عن قتل أنبياء الله ورسله إليهم، فكيف بمن قتل الأنبياء هل تراه يتورَّعُ عن قتل الأبرياء في غزة وفلسطين؟ لن يقف ولن ينتهيَ عن ذلك إلا بموقف قوي من كُلّ المنتمين إلى هذا الدين العظيم وأن يُعْلُوا موقفًا صريحًا في وجهه وفي وجه من يدعمه، وأن يعلنوا المقاطعة لبضائعهم، ويعلنوا النفير العام لمواجهته في كُلّ المجالات؛ لأَنَّ المعركة التي يخوضها أبناء فلسطين في غزة هي معركة كُلّ الأُمَّة بكل فئاتها.

لقد أصبحت القضية الفلسطينية بحقٍّ معيارًا لمصداقية الإنسان في إيمانه، بأن يُظهِرَ الولاءَ لأولياء الله والعداءَ لأعدائه.

ويجب على الأُمَّة أن تعودَ إلى كتاب الله القرآن الكريم؛ لتهتديَ به في تحديد مواقفها وتوجُّهاتها وأعمالها وكيف تواجه أعداءها؛ ففي القرآن وحدَه الحلُّ والمخرَجُ لما تعانيه إذَا عادت إليه.

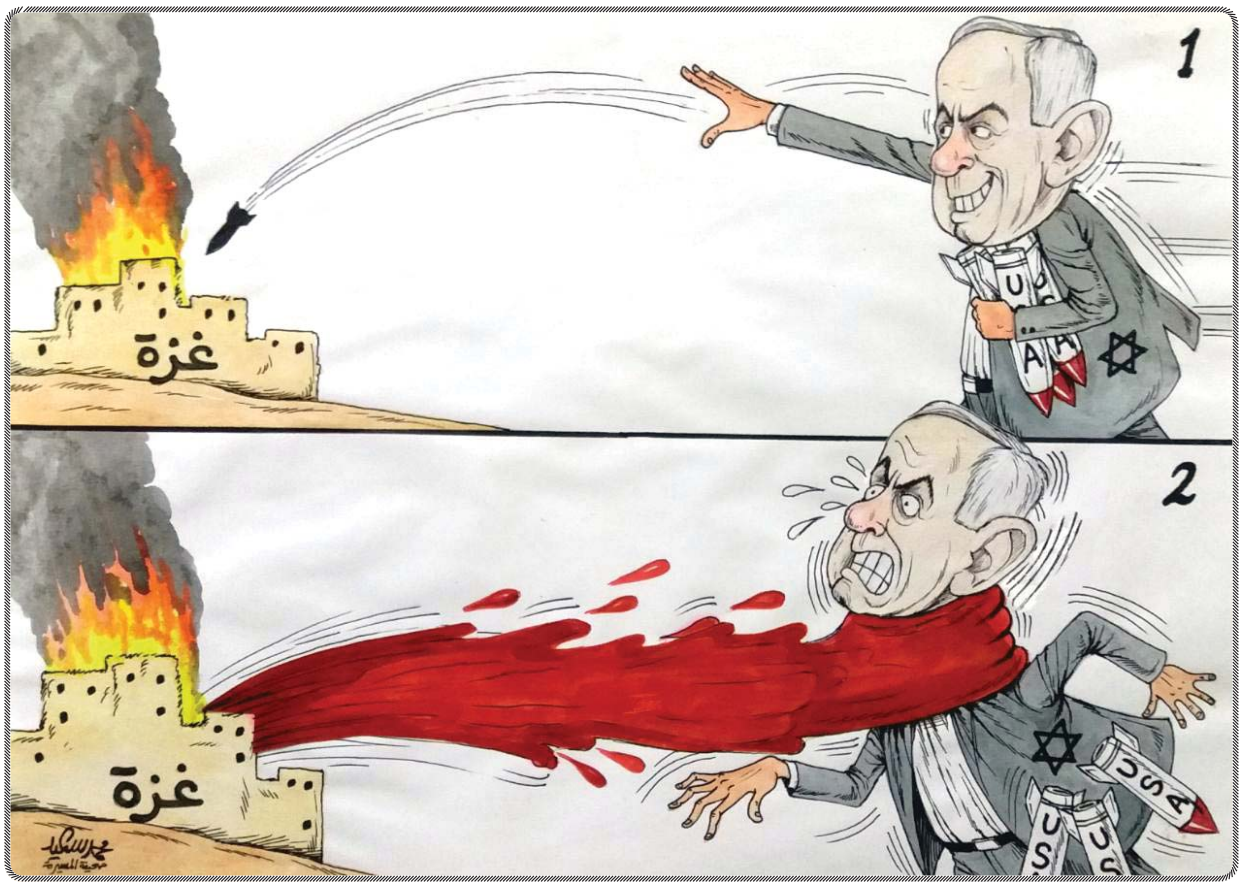

«طوفانُ الأقصى».. نهايةُ الغدة!

عبد الكريم الوشلي

فلسطينُ وجوهرُها القلبي القدس، هي عصبٌ حَسَّاسٌ جِدًّا لدى كُلّ عربي ومسلم.. حساسٌ دينيًّا وعقائديًّا وإيمانيًّا بأبعادٍ سياسيةٍ ومعنويةٍ ومبدئيةٍ لا تَخفى.

وقد بقيت قضيتُها -على مدى عقودٍ طويلةٍ مضت وحتى اليوم- مَعْلَمًا مضيئًا دَالًّا على أن طريقَ الحرية والعزة والكرامة ومواجهة المحتلّين والمعتدين هو الطريقُ اللائقُ والأسلم، رغم ما يستدعيه من تضحيات وأثمان باهظة.. وهذا ما شكَّلَ روحًا حيةً نابضةً محرِّكةً للشعوب في وجه ظُلَّامِها وجلَّاديها وأعدائها الألدَّاء، كالشعب الفيتنامي والشعب الجزائري والشعب الإيراني والشعب الكوبي وغيرهم من الشعوب التي شكّلت تجاربُها التحرّريةُ الظافرة مناراتٍ مضيئةً في طريق غيرها من الشعوب التي مَسَّها الضرُّ الاستكباري العدواني المرير.. ولشعبنا اليمني فضلُ التتويج لهذا المسار المشرِّفِ بتجربته الجهادية التحرّرية الرائدة والفريدة في مواجَهةِ العدوان الأمريكي الصهيوني النفاقي الحاقدِ الأرعن على مدى تسع سنوات، وما زال على هذا الدربِ حتى النصرِ الناجز بإذن الله تعالى.

في الشأن الجِهادي النضالي الفلسطيني التليدِ والعتيد، نرى اليومَ تحديثًا تاريخيًّا ناصعًا لقائمة الشواهد التحرّرية الإنسانية الشامخة عبر ملحمة «طوفان الأقصى» ونرى عظمة ومهابة المشهد، حَيثُ تتراكم شواهد الشرف والمجد في إصرار الشعب الفلسطيني، ومعه محور الجهاد والمقاومة، على التصدي لجرائم المحتلّ الصهيوني وعدوانيته الفاشية الوحشية البائنة والمسنودة بدعم غربي مطلق.. وتتوالى الأحداثُ المُغَذِّيةُ ليقينِ النصرِ الحتمي وصدقِ وعدِهِ المَحْظِين بالمقتضى الإرادي الإلهي الذي لا حائلَ دونَ نفاذِهِ، ومنطقِ نواميس هذا الوجود الثابتة.

ها نحن نرى اليوم، كما يرى العالم بكله أن تناميَ وتيرة الفعل الفلسطيني المقاوم واجتراحاتِه المذهلة وعملياتِه الفدائية المدهشة.. أغرق الصهاينةَ المحتلّين في أمواجِ الرعب والهلع، وضرب منظومةَ أمنهم في الصميم، ووضعهم أمامَ حقيقة أن لا مستقبلَ لهم في أرض فلسطين، وأن نهاية كيانهم اللقيط وشيكة، وأن خياناتِ الأعراب و«تطبيعَهم» لا يُجديهم في شيءٍ.

وما انطوى وينطوي في هذا الحصادِ التحرُّري الجهادي المتوالي والمتراكم، من مظاهر العنفوان والزخمِ الاستثنائي المتعاظم والمتصالب لمواقفِ أحرار وشرفاء الأُمَّة، وبقية أحرار العالم.. يرفدُ حتمية بزوغ فجر النصر الآتي لدى الشعب الفلسطيني وكل شعوب أمتنا المظلومة.. وهذه الحتمية التي لا مِراءَ فيها ولا ريبَ يعتريها، تتغذَّى من حقائقِ منطقِ التاريخِ وسُنَنِ الله في هذا الوجود، ولا يستطيعُ العدوُّ «الإسرائيلي» ومن معه مِن الداعمين والمتواطئين -مهما كان مستوى قوتهم وإمْكَاناتهم- الحيلولةَ دونَ نفاذها.. فأقصى ما تطالُه غريزةُ إجرامِهم المكابِرةُ المعانِدة، هو ارتكابُ المزيدِ من الجرائم التي تُغرِقُهم أكثرَ في وَحْلِ مصيرِهم الأسودِ المحتوم.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٤٤٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٤٥٥٠٣١٥)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء